

## استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة المكثفة وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

د / سامية محمد محمود عبد الله  
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث :

**هدف هذا البحث إلى :** قياس فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة المكثفة وبعض عادات العقل لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، وتحددت مشكلة البحث في: تدني مستوى تلميذات الصف الأول الإعدادي في مهارات القراءة المكثفة وضعف في مستوى عادات العقل لديهن ، الأمر الذي يستلزم تنمية هذه المهارات ومعالجة هذا الضعف باستخدام استراتيجيات تدريسية تتسق مع طبيعة الموضوعات القرائية من جهة ، وتعتمد في أساسها على عادات التلميذات التي يتبعنها عند أداء وتنفيذ الأنشطة والمهام التعليمية المختلفة .

وقد اعتمد البحث على كل من المنهج الوصفي التحليلي في مسح الدراسات السابقة وعرض الإطار النظري، وفي إعداد أدوات البحث، والمنهج التجريبي في إجراء التجربة ، وقد تم تقسيم مجموعة البحث إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية وعددها (٣٥) تلميذة، والأخرى ضابطة وعددها (٣٥) تلميذة .

وللوصول إلى حل مشكلة البحث تم اتباع مجموعة من الخطوات لعل من أهمها: إعداد قائمة بمهارات القراءة المكثفة، وتحديد عادات العقل المناسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي ، كما تم إعداد دليل للمعلم وفق مراحل وخطوات استراتيجية الفصل المقلوب كما ضُمن به دليل للتلميذ .

ولقياس فاعلية الاستراتيجية تم إعداد أدوات القياس والتي تمثلت في: اختبار مهارات القراءة المكثفة ، مقياس عادات العقل ، هذا ، وقد تم تطبيق أداتي البحث تطبيقاً قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة ، ثم تدريس موضوعات القراءة المقررة بالفصل الدراسي الثاني المعدة وفقاً لاستراتيجية الفصل المقلوب، ثم تمت إعادة تطبيق الأدوات على

المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً بعدياً ورُصدت النتائج وتم معالجتها إحصائياً. وبحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالاتها أكدت النتائج أن استراتيجية الفصل المقلوب تتصف بدرجة كبيرة من الفاعلية في تنمية مهارات القراءة المكثفة ، وتحسين عادات العقل لتلميذات المجموعة التجريبية . وعليه فقد قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج .

كلمات مفتاحية : الفصل المقلوب- القراءة المكثفة - عادات العقل .

## Using the Flipped Classroom Strategy in Teaching Arabic for Develop Intensive Reading Skills and Some Habits of the Mind of Preparatory Stage Students

**The aim** of the current study was to investigate the effectiveness of using flipped classroom strategy in teaching Arabic for developing intensive reading skills and some habits of the mind among first-year preparatory students. **The problem** of the current study is the weakness of first year prep students in intensive reading skills and in their mind habits. This required developing these skills using teaching strategies suitable for the reading topics and the habits of the mind students use for doing learning tasks. The study depended on the **descriptive analytic** method for reviewing the literature, and designing the study instruments, and the experimental one for carrying out the study experiment. **Group** of the study consisted of 70 students, divided into two groups; one control (35 students), and another one experimental (35 students). **Procedures** of the study included: preparing a list of intensive reading skills, identifying the habits of the mind appropriate for first year prep students, and preparing at teacher's guide and a students' book for teaching the intensive reading strategies using the flipped classroom. **Measurement instruments** included intensive reading skills test, and a scale for the habits of the mind. These instruments were applied on the sample prior to and after the implementation of the experiment. Data obtained from the experiment was statistically analyzed and interpreted using the Black's adjusted gain ratio. **Results** of the study indicated that the flipped classroom was strongly effective in developing intensive reading skills, and enhancing the habits of the mind of the experimental group. Based on the results of the study, some recommendations and suggestions for further research were introduced.

**Keywords:** *flipped classroom, intensive reading, mind habits*

## المقدمة :

تعد اللغة العربية من أهم مقومات المجتمع العربي ، فقد لعبت دورًا كبيرًا في إثراء الحضارة الإنسانية، إضافة إلى قدرتها على التعبير عن العلوم المختلفة ، فهي الأداة الأساسية لإظهار الجوانب القوية في حضارة الأمة وتاريخها وثقافتها، والمحرك الأساسي لمنظومة التعليم، ويهدف تعليم اللغة العربية إلى تمكين المتعلم من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة ، والكتابة ، والتعبير ، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة ، والتدرج في تنمية هذه المهارات علي امتداد المراحل التعليمية ، بحيث يصل المتعلم في نهاية هذه المراحل إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا عن طريق الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

وتعد القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد ، ويعمل على تنميتها ؛ إذ هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها ، ومن خلالها يتعرف الإنسان مختلف المعارف والثقافات ، وهي وسيلة التعلم وأداته في الدرس والتحصيل .(إبراهيم محمد عطا، ٢٠٠٦، ١٦٣) (\*)

وتنقسم القراءة إلى عدة تقسيمات باختلاف الغرض منها ، وتباين تباينًا واضحًا بما يعكس رؤية الكتاب التربويين لطبيعة عملية القراءة وأغراضها وأنواعها ، وما يتضمن تحت كل نوع من أهداف ومهارات وعناصر مشتركة ، كما تنقسم تبعًا للاعتبار الذي يراعي في التقسيم ، مع الأخذ في الاعتبار أن كل الأنواع المندرجة تحت التقسيمات المختلفة كلها تحتاج لإعمال العقل وتنظيم العمليات العقلية التي يقوم بها الفرد من أجل الفهم الجيد لمعنى أو مضمون المادة المقروءة .

والقراءة للفهم تنقسم إلى نوعين أساسيين هما: القراءة المكثفة Intensive Reading ، والقراءة الموسعة Extensive Reading ، والقراءة المكثفة هي تلك القراءة التي تتناول

(\*) يسير التوثيق في البحث الحالي وفقًا لما يلي : اسم المؤلف يليه سنة النشر ثم رقم الصفحة أو الصفحات بالمرجع .

دقائق النص وتفصيله ، وتهتم بالناحية الجهرية إلى جانب الفهم ، وتعني بدراسة المفردات والتعبيرات الاصطلاحية . ( طلال عبد الله المرشدة ، ٢٠١٦ ، ١٨ )

وتعد القراءة المكثفة **Intensive Reading** أحد أنواع القراءة التي تهدف إلى إحاطة الطالب بكافة جوانب النص اعتماداً على نظرية فهم الكل من خلال فهم الأجزاء ، وتنمية قدرته على الفهم التفصيلي لما يقرؤه بمساعدة الدعم المقدم من المعلم لتطوير المهارات والاستراتيجيات التي تنمي القدرة الذاتية على القراءة . (Macalister,2011:p.161) ، ويوضح ( رشدي طعيمة ، ومحمد الشعبي ، ٢٠٠٦ ، ٢٧٤ ) أن ذلك النوع من القراءة يجري داخل الفصل بهدف تنمية مهاراتها لدى الدارسين وزيادة رصيدهم اللغوي ، ويراعي أن تختار لها مواد على مستوى من الصعوبة ، كما يدرّب المتعلم خلالها على اكتساب مهارات التعرف والفهم والنقد والتفاعل ، ويدور النشاط في هذا النوع من القراءة تحت إشراف المعلم داخل الفصل وخارجه .

ويذكر ( حسن شحاتة ، وعدنان الخفاجي ، وباسم الغانمي ، ٢٠١٦ ، ٢٩ ) أن القراءة المكثفة توجه عناية الطالب إلى ملامح النص، وإلى أهم الاستراتيجيات التي تساعده على فهمه بالكامل من خلال فهم أجزائه ، كما أنها تجعل الطالب قادراً على الحصول على المعرفة التي تساعده على فهم النصوص التي سوف يقرؤها بعد ذلك، وتساعد أيضاً في الحصول على المعرفة اللغوية وطريقة تناول تلك المعارف اللغوية بدلاً من فهم النص بشكل خاص .

وأضاف ( Erfanpour,2013,314 ) أنها : أداة فعالة لتحسين الأداء والفهم القرآني ، تحسين الدافعية للإنجاز ، وتعزيز المواقف الإيجابية نحو القراءة ، تعزيز أنشطة القراءة التفاعلية عن طريق التفاعل بين الطلاب والنص ، تنشيط البنية المعرفية لدى الطلاب ، كما أنها تسهل اكتساب المفردات الجديدة وزيادة الثروة اللغوية. وأضاف (Morales,2017,2) أنها تعد طريقة لمعالجة النصوص عن طريق تطوير المعرفة اللغوية .

هذا فضلاً عما ذكرته (أمانى عبد المنعم بلال ، ٢٠٢١ ، ١٣٧٣) من أن القراءة المكثفة وما تتضمنه من أسس منهجية وقواعد تنظيرية يعد من أهم الوسائل التي تعين على فهم الموقف اللغوي من حيث دور المرسل والمتلقي للغة ، ونوع المعلومات المطروحة فيه ، وأنواع التفاعل ومقاصده ، وأشكال السياقات وكيفية التواصل وغير ذلك مما يتعلق بالعلاقة بين الألفاظ والعلامات اللغوية ومستخدمي تلك الألفاظ والعلامات .

وعلى الرغم من أهمية القراءة المكثفة ، فإن الطلاب يعانون من ضعف في مهاراتها من حيث الإلمام بأبعاد النص المختلفة، فيجدون قصوراً في مهارة تحديد الفكرة العامة لنص، ولا يستطيعون أيضاً تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية له، كما أنهم لا يستطيعون تحديد الأفكار الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب في النص، علاوة على أنهم يجدون صعوبة في إبداء رأيهم في أفكار النص والقيم المستنبطة منه ، فقد أكدت الدراسات التي أجريت في مجال القراءة المكثفة ضعف الطلاب في مهاراتها في المراحل الدراسية المختلفة ، ولعل من أهمها دراسة كل من : ( Erfanpour ,2013) ، ( Benwari & Nemine,2014) ، ( حسن شحاتة ، وعدنان الخفاجي، وباسم الغانمي ، ٢٠١٦ ) ، ( Erguvan,2016) ، ( مروان أحمد السمان،٢٠١٧) ، ( عبير أحمد علي ،٢٠٢١). والتي كشفت عن وجود ضعف لدى المتعلمين في مهاراتها ؛ نتيجة ميل المعلمين في تدريسهم إلى اتباع الطرق المعتادة ، وعدم إعطاء القراءة المكثفة قدرًا وافراً من الاهتمام ، كما أوضحت تلك الدراسات الأهمية التي تمثلها القراءة المكثفة في تنمية التحصيل الأكاديمي ، واكتساب عادات القراءة الجيدة ومهارات الفهم القرائي ، ومواجهة صعوبات التعلم المختلفة ، لذا فقد أوصت في مجملها بضرورة استخدام استراتيجيات ومداخل تدريسية حديثة ومتطورة لتنمية مهارات القراءة المكثفة، وضرورة تدريب المعلمين على تصميم المواقف التعليمية التي تنمي تلك المهارات لدى المتعلمين .

ويعتمد النجاح في القراءة على توافر العديد من العمليات العقلية وأنماط التفكير المختلفة لدى المتعلم ، ومنها عادات العقل ، حيث تسهم عادات العقل في تمكين المتعلم من الإدارة الجيدة لأفكاره ، وتنظيمها بشكل سليم ؛ للتمكن من حل المشكلات المختلفة في ظل عمليات الإدارة والمراقبة وتنظيم الذات، وكل هذا يعني أنها تتيح الفرص المتنوعة لمساعدة المتعلم على إتقان مهارات القراءة والتي من شأنها أن تصل به إلى أعلى مستويات الفاعلية المنشودة في تلك المهارة ، فمؤشرات امتلاك المتعلم لعادات العقل المختلفة هي نتاج ومؤشر على استخدامه لمهارات القراءة أيضاً .

لذا فقد شهد الفكر التربوي في السنوات الأخيرة تحولات تربوية متنوعة، أهمها الاهتمام المتزايد بتنمية العادات العقلية (Habits of Mind) للتلاميذ؛ حيث تدعو التربية الحديثة إلى أن تكون العادات العقلية هدفاً رئيساً في جميع مراحل التعليم، بداية من التعليم الابتدائي وحتى التعليم الجامعي.

وتعرف عادات العقل بأنها: نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة غير متوفرة في أبنيته المعرفية، فقد تكون المشكلة على هيئة موقف محير، أو لغز، أو موقف غامض، أي أن عادات العقل تشير ضمناً إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب (آثر كوستا، وبيننا كاليك ، ٢٠٠٣، ٧) (مرودة محمد الباز ، ٢٠١٤ ، ٢) ، وتسهم عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع، والمرونة، وطرح المشكلات، وصنع القرارات، والتصرف المنطقي، والخلق والإقدام على المخاطر وسلوكيات أخرى تدعم الفكر النقدي والخلق، ومن الخصائص البارزة لجميع هذه العادات احترام قدرات الأفراد على صنع اختياراتهم بعد الحصول على المعطيات وتوجيه سلوكياتهم الفكرية (على أسعد وطفة، ٢٠٠٦) .

وترجع أهمية عادات العقل إلى كونها تساعد في تنمية المهارة العقلية، وتعلم أي خبرة يحتاجها التلاميذ في المستقبل، ومن ثم فهي تؤدي إلى فهم أفضل للعالم من حولهم، وتساعد في تنظيم عملية التعلم، وتوجيهها بكفاءة مع مواقف الحياة اليومية في ضوء اختيار الإجراء المناسب للموقف التعليمي الذي يمر به المتعلم، وتشجيع المتعلمين على امتلاك الإرادة تجاه استخدام القدرات والمهارات العقلية في جميع الأنشطة التعليمية والحياتية؛ حتى يصبح التفكير لدى المتعلم عادة لا يمل من ممارستها، واكتساب القدرة على مزج قدرات التفكير الناقد والإبداعي والتنظيم الذاتي للوصول إلى أفضل أداء (إيلي عبد الله حسام الدين ، ٢٠٠٨ ، ٢) .

كما يعد الاهتمام بعادات العقل أمراً ضرورياً؛ لما لها من دور مهم في تفاعل التلميذ مع المحيطين به في المواقف الحياتية، وهذا يفسر الإخفاق الذي يعانيه البعض في تلك المواقف ممن يملكون قدرًا منخفضاً منها، على الرغم من ارتفاع مستوى قدراتهم العقلية، والذي يتمثل في عدم استثمار الفرص المتاحة في إقامة علاقات مع الآخرين، وعدم الحصول على المكانة الملائمة بين الزملاء، وزيادة الخجل في مواقف التفاعل الاجتماعي.

وتشير بعض الدراسات ومنها دراسة : ( Elyousif& Abdelhamied , 2013 )، (إلهام فايق سليمان ، ٢٠١٥) ، (نيفين محمد محمود ، ٢٠١٨) ، (خديجة بنت مطر الريشي ، ٢٠٢١) ، (إيمان سالم أحمد ، ٢٠٢١) ، (مصطفى علي موسى ، ٢٠٢١) إلى ضرورة تنمية عادات العقل لدى التلاميذ، والاهتمام بدمج عادات العقل أثناء التخطيط للتدريس؛ لأن ذلك سوف يغير من الممارسات والمعتقدات حول عمليات التعليم والتعلم،

وبخاصة فيما يتعلق بجعل المتعلم مُبدع وخالق مُحِب للاستطلاع ومرن، وقادر على طرح المشكلات وصنع القرارات.

وفي ظل الأهمية الواضحة - التي أكدتها الدراسات والبحوث السابقة - لكل من مهارات القراءة المكثفة ، وعادات العقل وضرورة الاستجابة لدعوى الاهتمام بهذين المتغيرين - تبرز الحاجة إلى البحث عن أفضل الممارسات التي تنمي تلك المهارات لدى المتعلمين ؛ وذلك باستخدام استراتيجيات تدريسية توظف التكنولوجيا الحديثة داخل الفصول الدراسية وخارجها ، ومن ثم تسهم في تنمية مهارات القراءة لدى المتعلمين واكتسابهم عادات العقل السليمة .

ويُعد الفصل المقلوب أحد أشكال التعلم الإلكتروني المدمج التي ظهرت حديثاً ، وفيه تتم إعادة هيكلة الفصل الدراسي بحيث تنقل الحصص الدراسية خارج الفصل خلال التكنولوجيا ، بينما تنتقل الواجبات والمهام عبر التعلم النشط داخل حجرة الفصل الدراسي ، ويتم تحويل المادة العلمية إلى ملفات فيديو رقمية ، ترفع على الإنترنت بحيث يتمكن المتعلمون من الوصول إليها في أي وقت وأي مكان لدراستها قبل الذهاب للفصل ، وبذلك تتم إتاحة الوقت الكافي لممارسة الأنشطة داخل الفصل . ( منى محمد الجزار ، ٢٠١٨ ، ٤ )

ويُعرف الفصل المقلوب بأنه: نموذج تربوي يهدف إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس، في حين يُخصص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات. ( مروة محمد الباز ، ٢٠١٦ ، ١٩٧ )

وبهذا ووفق ما ذكره كل من (علي محمد حسين، ٢٠١٧ ، ١٥ ) ، (منى محمد الجزار ، ٢٠١٨ ، ١٨) فإن الفصل المقلوب له عدة مكونات أهمها: أنه يعتمد على تعلم فردي يتم خارج القاعات الدراسية يطلع فيها المتعلم على المحتوى الدراسي ، وتعلم جماعي يتمثل في أنشطة تتم داخل القاعات الدراسية ، كما أنه يعتمد على استخدام التكنولوجيا لتوصيل محتوى الفيديو المعد مسبقاً للتلاميذ ، إضافة إلى أن استخدام أنشطة التعلم التي تتم داخل الفصول الدراسية تركز على توظيف ما تعلمه التلاميذ من معارف، وممارسة ما تم اكتسابه من مهارات .

وتشير العديد من الدراسات في مجال توظيف الفصل المقلوب أن توظيف تلك الاستراتيجية في بيئات التعلم المختلفة يحقق بصفة عامة نواتج تعليمية إيجابية، كتنمية مهارات التفكير المنشعب ومستويات تجهيز المعلومات ، كما في دراسة ( سامية حسين جودة ، ٢٠١٨ )، تنمية التحصيل الأكاديمي ، والكفاءة الذاتية لدى الطلاب كما في دراسة (AlJaser,2018) ، تنمية مهارات التواصل كما في دراسة ( نرجس سالم الرحيلي ، ٢٠١٨ ) ، تنمية التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز ، كما في دراسة كل من ( علي محمد عطوة ، ٢٠١٩ )، (محمد رضوان أبو حشيش ، ٢٠٢٠) (Al Zebidi,2021)، وتنمية الحس العددي وإدارة الذات ، كما في دراسة ( فايز محمد عبد الوهاب ، ٢٠٢١ ) .

هذا إضافة إلى المهارات اللغوية التي استهدف الباحثون تنميتها من خلال استخدام استراتيجية الفصل المقلوب ، كتنمية مهارات الفهم الاستماعي باللغة الإنجليزية ، كما في دراسة (Hewedy,2017) تنمية مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية، كما في دراسة (Abdel- Gawad,2019)، تنمية مهارات التدوق الأدبي، كما في دراسة (راشد محمد الروقي، ٢٠١٨) ، تنمية مهارات الاستماع والتحدث باللغة الإنجليزية ، كما في دراسة (Fadel,2019) ، تنمية مهارات القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية ، كما في دراسة (Gamal,2019) ، وتنمية مهارة التحدث كما في دراسة ( عنيات عبد الحميد خليل ، ٢٠٢٠ ) ، تنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة الإنجليزية ، كما في دراسة (Al- Ruwaili,2019) ، تنمية مهارات التعبير الكتابي ، كما في دراسة (محمد يوسف السنوسي ، ٢٠٢٠)، تنمية مهارات الفهم القرائي ومهارات القراءة للتفاصيل وتتابع الأحداث، كما في دراسة (Mohamed, 2020) ، تنمية مهارة المقال لدى الطلاب كما في دراسة ( نفيسة حفني حسن ، ٢٠٢١ ) .

هذا ، وقد تبين من خلال الاطلاع على هذه الدراسات كفاءة استراتيجية الفصل المقلوب في تحسين وتنمية العديد من المتغيرات لدى فئات مختلفة من الطلاب ، كما تتضح قلة الدراسات التي وظفت استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس اللغة العربية بخاصة ، مقارنة بما تم إجراؤه في التخصصات الأخرى، وهذا ما دفع الباحثة إلى استخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارات القراءة المكثفة وعادات العقل لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية .

## الإحساس بمشكلة البحث :

على الرغم من أهمية مهارات القراءة بعامة ومهارات القراءة المكثفة بخاصة ، والدور الذي تمثله عادات العقل لدى المتعلم ، فإن هناك شكوى ومؤشرات تدل على وجود قصور في تلك المهارات لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة يثبتها ما يلي :

- **الإطلاع على الدراسات** التي أجريت في مجال القراءة المكثفة والتي أوضحت نتائجها أن الطلاب في مراحل التعليم المختلفة لديهم صعوبة في مهارات : استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص ، والتمييز بين الحقيقة والرأي ، وتكوين رأي حول القضايا والمشكلات المطروحة في النص ، وتفسير الدلالات الموحية لألفاظ النص وتراكيبه ، فضلاً عن قصور في مهارة إضافة أفكار جديدة وابتكار حلول لمشكلات وردت في النص ، ومن هذه الدراسات : دراسة ( Keshta&Badr El-Deen , 2011 ) ، ودراسة ( McLean& Rouault,2017) ، ودراسة ( Erfanpour,2013 ) ، ودراسة ( مروان أحمد السمان ، ٢٠١٧ ) ، ودراسة ( Khazaal,2019) ، فضلاً عن دراسة ( أماني عبد المنعم بلال ، ٢٠٢١ ) .
- **الإطلاع على بعض الدراسات** التي تناولت عادات العقل لدى المتعلمين والتي أوضحت نتائجها عدم استخدام الطلاب لعادات العقل في تعلمهم وفي أثناء تنفيذ الأنشطة والمهام التعليمية، وأشارت إلى أن السبب في ذلك قد يعود إلى قصور أداء المعلم في تدريب الطلاب على كيفية استخدام وتوظيف تلك العادات خلال ممارسة الأنشطة ؛ لأنها تتطلب منه استخدام أساليب واستراتيجيات تعليمية حديثة ومتطورة تساعد في نقل الطلاب إلى مستوى أعلى في معالجة الأفكار والمعلومات ، وتجعل من تلك العادات أسلوب تعلم وعادة مستمرة، ومن هذه الدراسات :
- **المقابلة غير المقننة** التي قامت بها الباحثة مع خمسة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية ، وثلاثة موجهين للغة العربية بمحافظة الفيوم حيث تم توجيه بعض الأسئلة حول ماهية القراءة المكثفة وإجراءات تنفيذها ، وأهم السلوكيات والاستراتيجيات التي يجب تدريب التلاميذ عليها لتنظيم عملية التعلم، وقد أسفرت تلك المقابلة عن وجود قصور في فهم طبيعة القراءة المكثفة وماهية عادات العقل اللازم تتميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وكيفية تدريبهم على اكتسابها .

- كما قامت الباحثة بمقابلة تلميذات أحد فصول الصف الأول الإعدادي بمدرسة المحمدية الإعدادية للبنات بمحافظة الفيوم وهو فصل ١ / ١ وألقت عليهن التساؤلات التالية :

- ☒ ما الإجراءات التي يكلفكم بها معلم اللغة العربية عند تناول النص القرائي ؟  
☒ هل هناك مهارات محددة مسبقاً يهدف المعلم لتنميتها لديكم خلال حصة القراءة ؟  
☒ ما العمليات أو التكتيكات التي تتبعونها وتفكرون بها عند تناول النص القرائي؟ وما التصرف الذي تتبعونه عند مقابلة أحد مشكلات الفهم الخاصة بمادة اللغة العربية بعامة وموضوعات القراءة بخاصة ؟

### وبتحليل الإجابات والردود اتضح التالي:

- أن حصة القراءة ليس أكثر من قراءة صامتة وحفظ عدة كلمات جديدة ، وتقديم ملخص شفوي نهاية الحصة ، لأنهم لم يدربوا على كيفية تناول النص القرائي ، ومعرفة الاستراتيجيات المساعدة على الفهم .  
- أن المتعلمين يجدون صعوبة في اختيار الإجراء المناسب أو امتلاك العادات العقلية المناسبة للموقف والمهام التعليمية .

### تحديد مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى تلميذات الصف الأول الإعدادي في مهارات القراءة المكثفة وضعف في عادات العقل لديهن ، الأمر الذي يستلزم تنمية هذه المهارات ومعالجة هذا الضعف باستخدام استراتيجيات تدريسية تتسق مع طبيعة الموضوعات القرائية من جهة ، وتعتمد في أساسها على عادات التلميذات التي يتبعونها عند أداء وتنفيذ الأنشطة والمهام التعليمية المختلفة ، وفي الوقت ذاته توظف تقنيات التعلم الحديثة بما يساهم في اكتسابهن لجوانب التعلم المطلوبة ، لذا تطلب الأمر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة المكثفة وبعض عادات العقل لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، وهو ما يسعى إليه البحث الحالي .

### وعليه حاول البحث الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

ما فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس اللغة العربية علي تنمية مهارات القراءة المكثفة وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

## ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات التالية :

- ما مهارات القراءة المكثفة المناسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي ؟
- ما تأثير استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات القراءة المكثفة لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي ؟
- ما تأثير استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس اللغة العربية على تنمية بعض عادات العقل لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي ؟
- ما العلاقة الارتباطية بين مستوى تلميذات الصف الأول الإعدادي في اختبار مهارات القراءة المكثفة ، ومقياس عادات العقل ؟

### أهداف البحث:

#### استهدف البحث الحالي تحقيق ما يلي :

- الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات القراءة المكثفة لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي .
- الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية عادات العقل لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي .

### حدود البحث :

#### اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

#### ١- حدود موضوعية تمثلت في :

- موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م .
- مهارات القراءة المكثفة التي حظيت بنسبة اتفاق (٧٥%) فأكثر من خلال آراء السادة المحكمين.
- بعض عادات العقل التي يمكن أن تستخدمها التلميذات في أثناء تفاعلهن داخل الفصل وفي حياتهن اليومية، والتي حددتها مجموعة من الدراسات والكتابات التربوية، والمتمثلة في العادات الآتية: المثابرة، ومرونة التفكير، والتفكير في التفكير، الإصغاء بتفهم وتعاطف ، التساؤل وإثارة المشكلات ، والتفكير التبادلي .

## ٢- حدود بشرية تمثلت في :

- مجموعة من تلميذات الصف الأول الإعدادي حيث يمثل الصف الأول بداية مرحلة ذات أهمية بالغة ، وأن تدريبهن على إتقان مهارات القراءة المكثفة، وتكوين بعض عادات العقل لديهن لا شك يؤهلهن لاكتساب عمليات عقلية تمكنهم من التقدم واجتياز المهام التعليمية المطلوبة بنجاح في الصفوف التالية .

## ٣- حدود مكانية تمثلت في :

- مدرسة (المحمدية الإعدادية بنات ، النهضة الإعدادية بنات ، الناصرية الإعدادية بنات) من مدارس إدارة غرب الفيوم التعليمية .

## ٤- حدود زمنية تمثلت في :

- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٨ / ٢٠١٩ م) .

## تحديد مصطلحات البحث :

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية تم تحديد التعريفات الإجرائية التالية لمصطلحات البحث :

## استراتيجية الفصل المقلوب Flipped Classroom Strategy :

يعرف البحث الحالي استراتيجية الفصل المقلوب بأنها: مجموعة من المراحل والإجراءات والأنشطة التي يتبعها كل من المعلم والتلميذة والتي تسمح بالدمج بين توظيف التقنيات الحديثة في عملية التعلم كتطبيقات الويب ومقاطع الفيديو والصور والكتب الإلكترونية ذات صلة بمحتوى الدرس المقدم للتلميذات بحيث تكون متاحة لهن بالمنزل لممارسة التعلم الذاتي المباشر، ثم تنفيذ المهام والأنشطة التفاعلية في مجموعات تعاونية داخل الفصل وتلقي التقييم وتقديم التغذية الراجعة .

## القراءة المكثفة : Intensive Reading

ويقصد بها في هذا البحث : مجموعة من العمليات العقلية التي تستهدف إكساب تلميذات الصف الأول الإعدادي مهارات القراءة الأساسية وفي ذات الوقت تناول دقائق الموضوع وتفاصيله بدءاً من الكلمات والمفردات اللغوية مروراً بقدرة التلميذة على فهم أبعاد النص ومكوناته وأفكاره، وأساليبه وما يتضمنه من قيم واتجاهات وتعبيرات لغوية ، انتهاء بالتفاعل مع النص المقروء ، إضافة إلى إكساب المتعلمين المهارات والاستراتيجيات المعينة على فهم النصوص المقروءة .

## عادات العقل: Habits of Mind

تُعرف عادات العقل في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من العمليات التي تساعد الفرد في الوصول لأداءات وسلوكيات ذكية في المهام والمواقف المرتبطة بدراسة موضوعات القراءة، بصورة ذهنية وانتقائية تمكنه من اختيار أفضل سلوك والمداومة عليه عند مواجهة موقف أو تطبيق ما، والمتمثلة في العادات التالية: المثابرة، ومرونة التفكير، والتفكير في التفكير، الإصغاء بتفهم وتعاطف، التساؤل وإثارة المشكلات، والتفكير التبادلي. وتقاس من خلال مقياس عادات العقل الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

### منهج البحث : استخدم البحث الحالي :

- المنهج الوصفي التحليلي في مسح الدراسات السابقة وعرض الإطار النظري، وإعداد أدوات البحث.

- المنهج التجريبي في التطبيق الميداني للبحث حيث تضمن التصميم شبه التجريبي للبحث مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس موضوعات القراءة باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب والأخرى ضابطة تدرس الموضوعات نفسها بالطريقة المعتادة.

### خطوات البحث وإجراءاته :

#### سار البحث وفقاً للخطوات التالية :

١- تحديد مهارات القراءة المكثفة المناسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي وذلك من خلال:

- مراجعة بعض الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت مهارة القراءة بعامة ومهارات القراءة المكثفة بخاصة .

- إعداد قائمة بمهارات القراءة المكثفة المناسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي وعرضها على مجموعة من المحكمين ووضعها في صورتها النهائية .

٢- قياس فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس القراءة علي تنمية مهارات القراءة المكثفة وبعض عادات العقل لدى لتلميذات الصف الأول الإعدادي ، وتطلب ذلك:

- إعداد مادتي التعلم اللازمتين لتدريس استراتيجية الفصل المقلوب ، وشملت : دليل المعلم ، ودليل التلميذة لموضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الثاني وفق مراحل استراتيجية الفصل المقلوب .
- إعداد اختبار مهارات القراءة المكثفة ، والتأكد من صدقه وثباته.
- إعداد مقياس عادات العقل ، والتأكد من صدقه وثباته.
- اختيار مجموعة البحث والتي تمثلت في مجموعة من تلميذات الصف الأول الإعدادي ببعض مدارس محافظة الفيوم وتقسيمهن إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة.
- تطبيق أداتي البحث على العينة تطبيقاً قبلياً .
- تدريس موضوعات القراءة المقررة على تلميذات الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الثاني وفق استراتيجية الفصل المقلوب .
- تطبيق اختبار مهارات القراءة المكثفة ، ومقياس عادات العقل على العينة تطبيقاً بعدياً .
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .
- استخلاص النتائج ، ومناقشتها وتفسيرها .
- تقديم التوصيات والمقترحات .

### فروض البحث:

#### حاول البحث التحقق من صحة الفروض الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المكثفة ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المكثفة ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس عادات العقل ككل وفي كل بعد على حدة لصالح التطبيق البعدي .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لكل من اختبار مهارات القراءة المكثفة ومقياس عادات العقل.

### أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد كلاً من :

- ١- المتعلمين: في تنمية مهارات القراءة المكثفة ، وتحسين عادات العقل لديهم .
- ٢- معلمي اللغة العربية : في توجيه أنظارهم إلى ضرورة العناية بتنمية مهارات القراءة المكثفة ، والعمل على تكوين عادات عقلية ملائمة لدراسة موضوعات القراءة وتكليفاتها لدى المتعلمين ، كما يقدم البحث دليلاً للمعلم بكيفية تدريس موضوعات القراءة وفقاً لاستراتيجية الفصل المقلوب ، واختباراً لمهارات القراءة المكثفة ، ومقياساً لعادات العقل ؛ للاسترشاد بهم في التدريس والتقويم .
- ٣- مخططي المناهج ومطورها : حيث يوجه نظرهم إلى إمكانية الاستفادة من استراتيجية الفصل المقلوب ودليل المعلم الذي بُني في ضوءها ، عند التخطيط وبناء دروس القراءة المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- ٤- الباحثين : حيث يفتح هذا البحث مجالات لبحوث أخرى لاستخدام استراتيجيات تدريسية أخرى لتنمية مهارات القراءة المكثفة وتحسين عادات العقل لدى المتعلمين، إضافة إلى البحث في تأثير استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في الفروع الأخرى للغة العربية .

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

### استراتيجية الفصل المقلوب ودورها في تنمية مهارات القراءة المكثفة وعادات العقل

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تحديد فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات القراءة المكثفة وبعض عادات العقل لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي فقد تطلب ذلك تقديم الإطار النظري المرتبط بمتغيرات البحث وهي كالتالي : أولاً : القراءة المكثفة، المفهوم ، الأهمية ، الخصائص ، المهارات، ثانياً : عادات العقل، المفهوم، الأهمية،

التصنيف ، دور المعلم في تحسينها ، **ثالثاً:** استراتيجيات الفصل المقلوب ودورها في العملية التعليمية . وفيما يلي تناول ذلك تفصيلاً :

أولاً : **القراءة المكثفة ، المفهوم ، الأهمية ، الخصائص ، المهارات.**

يهدف هذا العنصر إلى تحديد مهارات القراءة المكثفة المتوقع تنميتها لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي ، وذلك من خلال تناول ما يلي :

**أ- مفهوم القراءة المكثفة :**

إن المتتبع لتاريخ الدراسات التي حاولت تحديد مفهوم القراءة يجد أن مفهومها قد اختلف باختلاف وجهات نظر الباحثين والمفكرين فيها ؛ نتيجة لتطور الأبحاث والدراسات في هذا المجال، فقد كان مفهوم القراءة محصوراً في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها والنطق بها إلى أن انتقل مفهوم القراءة إلى نقد المقروء، واستخدام ما يفهمه القارئ، وما يستخلصه مما يقرأ، والانتفاع به في المواقف الحياتية. (إبراهيم محمد عطا، ٢٠٠٦، ١٦٤،

وفيما يرتبط بمفهوم القراءة المكثفة فقد طُرح لها العديد من التعريفات ، منها ما ذكره ( بيتر شيفرد ، وجريجوري ميتشل، ٢٠٠٦ ، ٥٤) أن القراءة المكثفة تعني: تحليل النص تحليلاً دقيقاً من خلال الوقوف على تفاصيل التراكيب النحوية والمفردات الموجودة فيه ، وتعتمد على فرضية أن التعرف الزائد على دقائق النص يؤدي إلى مزيد من الفهم. وعرف (طلال عبد الله المراشدة، ٢٠١٦، ١٨) القراءة المكثفة بأنها : تلك القراءة التي تتناول دقائق الموضوع وتفاصيله ، وتهتم بالناحية الجهرية إلى جانب الفهم ، وتعني بدراسة المفردات والتعبيرات الإصلاحية .

كما عرفها (Macalister,2011,162) بأنها : ذلك النوع من القراءة الذي يطور قدرة المتعلمين على اكتساب المهارات والاستراتيجيات المُعينة علي فهم النصوص المكتوبة . وعرفها ( سعيد محمد خالد ، ٢٠١٦ ، ٩٥) بأنها : ذلك النوع من القراءة الذي ينمي قدرات الطالب على الفهم التفصيلي لما يقرؤه وتنمية قدرته على القراءة الجهرية ، وإجادة نطق الأصوات والكلمات ، وكذلك السرعة ، وفهم معاني الكلمات والتعبيرات . كما يقصد بالقراءة المكثفة : تلك القراءة التي تستخدم كوسيلة لتعليم الكلمات الجديدة والتراكيب الجديدة ، ولذلك

فإن المادة القرائية تكون أعلى قليلاً من مستوى المتعلم .( محمد على الخولي ، ٢٠٠٠ ،  
(١١٣

وعرفها (Erguvan,2016,137) بأنها: ذلك النشاط المعقد الذي يستهدف إكساب المتعلمين مهارات القراءة الأساسية . هذا فضلاً عن تعريفها بأنها : نشاط صفي يتم تحت إشراف المعلم، ودراسة متعمقة للنصوص المقررة يهتم ذلك النشاط بشكلٍ رئيسٍ بالكلمات والتعبيرات اللغوية الجديدة ، وكيفية النطق بها.

### ب- أهمية القراءة المكثفة :

اتفق العديد من التربويين على أن اكتساب مهارات القراءة بأنواعها المختلفة يعد من أهم العوامل المرتبطة بنجاح الطالب في الحياة الدراسية ، وفي اكتساب العديد من المهارات الأكاديمية والمهنية أيضاً ، ومن ثم فإن أهمية القراءة المكثفة تتمثل في :

توجيه عناية الطالب إلى ملامح النص، وإلى أهم الاستراتيجيات التي تساعد على فهمه بالكامل من خلال فهم أجزائه ، أنها تجعل الطالب قادراً على الحصول على المعرفة التي تساعد على فهم النصوص التي سوف يقرأها بعد ذلك، يصبح الطالب أكثر إدراكاً بكيفية تنظيم النص وهذا يؤدي إلى الفهم بصورة أفضل ، تعطي فرصة للطالب لكي يقف على أهم تفاصيل النص ، تعطي فرصة للمعلم لكي يوجه الطلاب إلى تحديد الإجراءات الخطأ التي قاموا بها وهذا يؤدي إلى خلق عملية استرجاعية إيجابية تعود على الطالب بالنفع ، تؤدي إلى بناء مهارة الحصول على المزيد من المفردات واستخدامهما في المواقف المختلفة. ( حسن شحاتة ، وعدنان الخفاجي ، وباسم الغانمي ، ٢٠١٦ ، ٢٩ )

وأضاف (Erfanpour,2013,314) أن أهمية القراءة المكثفة تتبع من كونها : أداة فعالة لتحسين الأداء والفهم القرائي ، تحسين الدافعية للإنجاز ، وتعزيز المواقف الإيجابية نحو القراءة ، تعزيز أنشطة القراءة التفاعلية عن طريق التفاعل بين الطلاب والنص ، تنشيط البنية المعرفية لدى الطلاب ، كما أنها تسهل اكتساب المفردات الجديدة وتنمي الثروة اللغوية . وأضاف (Morales,2017,2) أنها تعد طريقة لمعالجة النصوص عن طريق تطوير المعرفة اللغوية ، وأضافت (Safia,2017,23) أنها أداة لتحقيق الفهم العام للنص ، والحصول على المعلومات ، ومن ثم فهم مزيد من التفاصيل في النصوص المقروءة.

ورغم أهمية هذا النوع من القراءة فإنه يمكن القول إن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت القراءة المكثفة بالبحث والدراسة، فقد اقتصر عريياً على دراسة كل من : ( حسن شحاتة ، وعدنان الخفاجي ، وباسم الغانمي ، ٢٠١٦ )، والتي توصلت إلى أثر إيجابي لاستراتيجية توليفية قائمة على القراءة الموسعة والقراءة المكثفة لتنمية مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الإعدادية في العراق، ( مروان أحمد السمان، ٢٠١٧ ) ، والتي كشفت عن فاعلية برنامج قائم على مدخل التدريس المتميز لتنمية مهارات القراءة المكثفة والكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ( أماني عبد المنعم بلال ، ٢٠٢١ ) التي أوضحت نتائجها وجود فاعلية للبرنامج القائم على القراءة المكثفة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وخفض قلق الكتابة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، فضلاً عن دراسة ( عبير أحمد علي ، ٢٠٢١ ) التي توصلت إلى فاعلية خلية التعلم في إكساب طلاب المرحلة الثانوية لمهارات القراءة المكثفة .

أما في الدراسات الأجنبية فقد اهتم بعضها بتنمية مهارات القراءة المكثفة ، ومعرفة أثرها وعلاقتها بمتغيرات لغوية أخرى منها دراسة ( Keshta&Badr El-Deen , 2011 ) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج المكون من التدريب على استعمال استراتيجيات القراءة المدعمة بالقراءة الحرة على تنمية مهارات القراءة المكثفة والاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف التاسع ، ودراسة ( McLean& Rouault,2017 ) التي كشفت عن الأثر الإيجابي لكفاءة وفاعلية القراءة المكثفة على تنمية معدل السرعة في القراءة مقارنة بمنهج التدريب على الترجمة بمراعاة القواعد النحوية ، ودراسة ( Boudah,2018 ) التي كشفت عن أثر التدخل بتوظيف مهارات القراءة المكثفة لرفع مستوى أداء الطلاب ذوي صعوبات القراءة وذوي الأداء المنخفض من تلاميذ الصف السادس إلى الصف الثامن، إضافة إلى دراسة ( Andrés,2020 ) التي توصلت إلى فاعلية المشروع القائم على القراءة المكثفة في تحسين الفهم القرائي لدى عينة أعمارهم تتراوح بين ١٩ و ٢٤ سنة ممن أخذوا دورات اللغة الإنجليزية كشرط للتخرج في تخصصهم الجامعي ، فضلاً عن دراسة ( Khazaal,2019 ) التي توصلت إلى أن لاستراتيجية القراءة المكثفة أثراً فعالاً في اكتساب طلاب كلية جامعة النهريين دارسي اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة لمهارات القراءة المكثفة وتحصيل المفردات اللغوية .

### ج- خصائص القراءة المكثفة:

تنتم القراءة المكثفة بعدة خصائص يجب على معلم القراءة أن يعرفها جيداً لمراعاتها عند تصميم أنشطة الفهم القرائي المقدمة للطلاب **ومن تلك الخصائص** : عادة لا تكون نصوصها طويلة ، يجب على القارئ أن يفهم النص فهماً تفصيلياً ، كما أنها تعتمد على عدة استراتيجيات قبل وفي أثناء وبعد قراءة النص لتيسير عملية الفهم ( González,2011,38). وأضاف ( هاني إسماعيل رمضان ، ٢٠١٨ ، ١٩٢ ) أنها تقرأ سراً وجهراً، تكون متدرجة بدءاً من معرفة رموز الكتابة وانتهاء بقراءة النص، نقطة الانطلاق نحو التدريب على استيعاب المسموع والتعبير والإملاء والتطبيق العملي لجميع القواعد اللغوية والبلاغية ، ينبغي للمعلم أن يعرف الجديد فيها من المفردات والتراكيب ليطمركز عليها.

كما أضاف (Hedgcock&Ferris,2009,161-162) أنها تعتمد في معظم الحالات على نصوص كاملة وليست مقتطفات من كل ، يمارس جميع الطلاب أنشطة القراءة المصممة من قبل المعلم داخل الفصل وخارجه . هذا إضافة إلى ما ذكره (Shelly,2015,15) من أنها تنمي مهارات فهم المقروء تحت إشراف المعلم في الفصل فيراقب تقدمه ، ويقف على الصعوبات التي تواجهه في دراسته المنزلية أيضاً ويساعده على تذليلها، كما أوضح أن القراءة المكثفة تطلع المتعلمين على تفاصيل النص عبر أهداف ومهام تعليمية محددة .

وترى الباحثة أن المعلم الناجح عليه أن يصمم ويوفر مجالات التدريب المتنوعة التي تراعي الخصائص السابقة ومن ثم يمكن أن تؤتي القراءة المكثفة ثمارها داخل بيئة الصف وخارجها.

### د- مهارات القراءة المكثفة :

يعد الفهم القرائي من أهم المفاهيم التي ارتبطت بالنظرية إلى طبيعة القراءة ومفهومها لذا يعد مطلباً لغوياً وتعليمياً وتربوياً ، فمما لا شك فيه أن الهدف من كل قراءة هو الفهم فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح ، وهو لا يحدث فجأة ؛ لأنه ليس عملية سهلة ميسورة تتوقف عند حد التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها ؛ وإنما هو عملية معقدة تسير في مستويات متباينة وتتطلب إمكانات وقدرات عقلية متنوعة ، وتحتاج إلى كثير من

المران والتدريب وإعمال الفكر والتفسير والتحليل والموازنة والنقد ، الأمر الذي يتطلب تحديد مفهوم الفهم القرائي وأهميته ومكوناته ومستوياته وأهم مهاراته ، والعوامل المؤثرة فيه .  
وبما أن القراءة المكثفة من حيث طبيعتها وأهدافها ترتبط وتحقق أهداف تدريس القراءة والفهم القرائي ، ومن خلال الاطلاع على العديد من الأدبيات التربوية والأبحاث التي تناولت أهداف تدريس القراءة - والتي تختلف باختلاف أنواعها - والفهم القرائي وضرورة تنمية مهاراته لدى المتعلمين في مختلف الصفوف الدراسية ، ومنها ما يلي : ( Brassell , 2008 ) ( Rasinski , 2008 ) ، ( سعيد عبد الله لافي ، ٢٠٠٦ ، ١٠٢٣ ) ، ( أماني عبد المنعم بلال ، ٢٠٢١ ) ، ( McLean & Rouault, 2017 ) ، ( حسن سيد شحاتة ، عدنان الخفاجي ، باسم فارس الغانمي ، ٢٠١٦ ) ( Boudah, 2018 ) ، ( Khazaal, 2019 ) ، فقد أمكن استخلاص مهارات القراءة المكثفة والتي ستبنى القائمة في ضوءها ، والتي تتمثل في تحديد معاني الكلمات الجديدة من السياق ، تحديد دلالات الكلمات ، تحديد الفكرة الرئيسية للنص ، تحديد الأفكار الجزئية للنص ، تحديد المعنى المناسب لبعض كلمات النص من السياق ، تحديد مضاد بعض كلمات النص ، استنتاج المعاني الضمنية في النص ، استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص ، التمييز بين الحقيقة والرأي في النص ، تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في النص ، تفسير الدلالات الموحية لألفاظ النص وتراكيبه ، تحديد بعض مواطن جمال التعبير في النص ، إضافة أفكار جديدة للنص غير واردة فيه ، اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في النص ، تسجيل ملاحظات مهمة تلخص فهمه للمقروء .

تحليل ما يقرأ إلى عناصر محددة ، الربط بين أفكار النص وواقع الحياة ، استنباط قيمة يؤكدها النص مع بيان أثرها في حياته ، تحديد سر الجمال في بعض الصور التي استخدمها الكاتب ، تحديد الأسلوب الأكثر تعبيراً عن فكرة النص ، تحديد علاقة السبب بالنتيجة ، تخمين النهايات المنطقية للقصة أو الأحداث كما ذكرها الكاتب ، توقع نتائج جديدة من خلال المقدمات المعطاة ، إضافة أفكار جديدة إلى ما يقرأ غير واردة بالموضوع .  
وقد استفاد البحث الحالي من المهارات التي تم الاطلاع عليها في استخلاص قائمة مهارات القراءة المكثفة ، وفي إعداد الأهداف العامة والسلوكية لموضوعات القراءة ، وفي اختيار وتحديد الأنشطة التي يمكن للتلميذات القيام بها لاكتساب تلك المهارات ، إضافة إلى تحديد الوسائل التعليمية وأساليب التقويم المناسبة .

## ثانياً : عادات العقل، المفهوم ، الأهمية، التصنيف، دور المعلم في تحسينها . أ- مفهوم عادات العقل

لعادات العقل تعريفات تعددت بتعدد وجهات النظر في تناولها ، فيعرفها (آثر كوستا، وبيننا كالليك ، ٢٠٠٣ ، ٧) بأنها: نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية، إذ تكون المشكلة على هيئة موقف محير، أو لغز، أو موقف غامض، إن عادات العقل تشير ضمناً إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب . ويعرفها كل من : (حسام محمد مازن ، ٢٠١١ ، ٣٥٥ ) ، (خالد بن محمد الربيعي ، ٢٠١٥ ، ٦٤) بأنها : نمط من السلوكيات الذاتية يقود المتعلم إلى أفعال ، وهي تتكون نتيجة استجابة الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات ، والتساؤلات شريطة أن تكون حلول المشكلات أو إجابات التساؤلات بحاجة إلى تفكير ، وبحث وتأمل .

كما يعرف (وائل عبد الله محمد على ، ٢٠٠٩ ، ٧٠) عادات العقل بأنها: عملية تطويرية متتابعة تؤدي إلى إنتاج الأفكار، وحل المشكلات، وتتضمن ميولاً واتجاهات وقيماً؛ مما يجعل التلميذ انتقائياً في تصرفاته العقلية، كما تساعده على إيجاد تفضيلات مختلفة . ويعرفها ( رضا عبد الرزاق جبر ، ٢٠٢١ ، ٢٦١ ) بأنها : مجموعة من المهارات والأنماط السلوكية التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات أو السلوكيات التي تقوده إلى أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة أي موقف .

وذكر (Elyousif,2013,169) أن عادات العقل هي: سلوكيات يستخدمها المتعلمون للتعامل بذكاء مع المشكلات والمهام والأسئلة التي لا يجيدون التصرف معها . ويضيف (يوسف قطامي وأميمة عمور، ٢٠٠٥ ، ٩٥) أن عادات العقل : نمط من السلوكيات الذكية يقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية فهي تتكون نتيجة استجابة الفرد لأنماط معينة من المشكلات والتساؤلات، شريطة أن تكون حلول هذه المشكلات وإجابات التساؤلات تحتاج إلى تفكير وبحث وتأمل؛ أي إنها تركز على الطريقة التي ينتج بها المتعلم المعرفة، وليس على طريقة استذكارهم لها أو حتى إعادة إنتاجها على نمط سبق وتعلموه.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن استخلاص ما يتضمنه مفهوم عادات العقل:

- استخدام نمط من أنماط السلوك الذكي الذي يقوده إلى أفعال إنتاجية.

- مجموعة من الاختيارات حول نمط العمليات العقلية التي ينبغي استخدامها في موقف ما.

- عملية تطويرية متتابعة تؤدي إلى نتائج فكرية، تتضمن ميولاً واتجاهات وقيماً، بما يجعل الفرد انتقائياً في تصرفاته في المواقف العقلية والتفضيلات المتنوعة.

**وعلى ذلك ومن خلال الأدبيات السابقة يرى الباحث أن عادات العقل: مجموعة**

من القيم والميول والمهارات والعمليات التي تساعد تلميذات الصف الأول الإعدادي في الوصول لأداءات وسلوكيات ذكية في المهام والمواقف القرائية، بصورة ذهنية وانتقائية تمكنه من اختيار أفضل سلوك والمداومة عليه عند مواجهة موقف أو تطبيق ما ، وتقاس من خلال مقياس عادات العقل الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

**ب- أهمية تنمية عادات العقل:**

تعتمد عادات العقل على مجموعة من النظريات المعرفية أهمها : نظرية الذكاء ومعالجة المعلومات وما وراء المعرفة ، والأنماط المعرفية ، والنماذج البنائية ونظرية التعلم الاجتماعي ، ونتائج أبحاث الدماغ ، وبالتالي فإن تنمية عادات العقل لدى المتعلمين يساعد في تنظيم المخزون المعرفي لديهم وإدارة أفكارهم ، وتدريبهم على تنظيم الموجودات بطريقة جديدة ، والنظر إلى الأشياء بطريقة غير مألوفة لتوظيف المعارف المتاحة لحل المشكلات بما أنها تمثل نمطاً من السلوكيات الذكية التي تقود المتعلم إلى إنتاج المعرفة وليس استنكارها أو إعادة إنتاجها على نمط سابق . ( عادل محمد العدل ، ٢٠١٨ ، ٣٥ )

كما يعد الاهتمام بعادات العقل أمراً ضرورياً؛ لما لها من دور مهم في تفاعل التلميذ مع المحيطين به في المواقف الحياتية، وهذا يفسر الإخفاق الذي يعانيه البعض في تلك المواقف ممن يملكون قدرًا منخفضاً منها على الرغم من ارتفاع قدراتهم العقلية، والذي يتمثل في عدم استثمار الفرص المتاحة في إقامة علاقات مع الآخرين، وعدم الحصول على المكانة الملائمة بين الزملاء، وزيادة الخجل في مواقف التفاعل الاجتماعي.

ومما يؤكد أيضاً تلك الأهمية ما أشار إليه Costa & Kallick أن العادات العقلية تمثل القدرة على التنبؤ من خلال التلميحات السياقية بالوقت المناسب لاستخدام النمط الأفضل والأكفأ من العمليات الذهنية عن غيره من الأنماط عند حل المشكلة، أو مواجهة خبرة جديدة وتقويم الفرد لفاعلية استخدامه لهذا النمط من العمليات الذهنية (عليه عبد الرحمن محمد، ٢٠١٤ ، ٤٤٦) . كما أشارت دراستي كل من : ( Elyousif & Abdelhamied )

(2013)، (Al-Assaf, 2017) إلى أهمية تطوير عادات العقل لدى المعلمين لكي تساعدهم على تفكير علمي أفضل .

كما أضافت (إلهام فايق سليمان ، ٢٠١٥ ، ٩) أن عادات العقل تعد من المتغيرات المهمة ذات العلاقة بالأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة ، لذلك أكدت العديد من الدراسات مع بداية القرن الحادي والعشرين أهمية تعليم عادات العقل وتقويتها ، ومناقشتها مع التلاميذ ، والتفكير فيها وتقويمها ، وتقديم التعزيز اللازم لهم ؛ من أجل تشجيعهم على التمسك بها ، حتى تصبح جزءاً من ذاتهم وبنيتهم العقلية .

وأكدت دراسات أخرى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عادات العقل والتحصيل الأكاديمي وغيره من المتغيرات والنواتج التعليمية الأخرى ، فقد أوضحت نتائج دراسة ( مروة صلاح إبراهيم ، ٢٠١٧) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس عادات العقل ودرجاتهم على مقياس دافعية الإلتقان ، ومقياس المرونة المعرفية ، كما كشفت دراسة ( عادل محمد العدل، ٢٠١٨) عن العلاقة الإيجابية بين عادات العقل وكل من التفكير التأملي والذكاء الأخلاقي ، وأوضحت أيضاً دراسة (رانيا محمد توفيق ، ٢٠١٨) العلاقة بين عادات العقل وعادات الاستذكار في النواحي العقلية والمعرفية . وكشفت دراسة ( وفاء محمود عبد الرازق ، ٢٠١٨) عن العلاقة الإيجابية وتأثير عادات العقل على نمو التفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة ، كما سعت دراسة (Nufus,H.,& Ariawan,2019) للكشف عن العلاقة بين الأسلوب المعرفي لدى الطلاب وعادات العقل ، فإذا كان الأسلوب المعرفي للطلاب جيداً ، فإن عاداته العقلية ستكون جيدة والعكس صحيح . هذا فضلاً عن دراسة ( خديجة بنت مطر الريشي ، ٢٠٢١) التي كشفت نتائجها عن وجود معاملات ارتباط دالة بين العادات العقلية وكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات ، وإمكانية التنبؤ بكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات من خلال عادات العقل .

ونظراً لهذه الأهمية فقد كانت عادات العقل محل اهتمام من الباحثين ؛ لتوظيف الاستراتيجيات التدريسية وبناء البرامج التعليمية لتنميتها لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية ، فقد كشفت دراسة كل من ( أحمد علي خطاب ، ٢٠١٨) ، ( إيمان سالم أحمد ، ٢٠٢١ ) عن فاعلية نموذج الفورمات لمكارثي في تنمية عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . أما دراسة كل من (Susilowati, Mayasari, Winarno, Rusdiana,

(Kaniawati,2018) & فقد أوضحت الأثر الإيجابي لنموذج السقالات التعليمية في تنمية عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في تركيا .

كما بينت دراسة ( نيفين محمد محمود ، ٢٠١٨ ) الأثر الإيجابي لاستراتيجية التفكير التماثلي في تنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وتوصلت دراسة ( أماني محمود هاشم ، ٢٠٢٠ ) إلى فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية عادات العقل المعرفية ومهارات التعلم السريع لدى طلاب التعليم النوعي .

وكشفت دراسة (Alktheyr& Al-Qiawi,2020) عن فاعلية استراتيجية SPAWN في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وعادات العقل لدى طلاب الصف الثاني الثانوي دارسي اللغة الإنجليزية ، إضافة إلى دراسة (Yakob, Hamdani, Sari, Haji.,& Nahadi,2021) التي توصلت إلى فاعلية أسلوب STEM القائم على العلوم والتكنولوجيا في تنمية عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانية باندونيسيا . فضلاً عن دراسة (مصطفى علي موسى ، ٢٠٢١) التي أثبتت نتائجها فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

### ج- تصنيف عادات العقل:

تعددت التوجهات النظرية في تصنيف عادات العقل ، حيث تناولت الأدبيات بعضاً منها على النحو التالي ( إبراهيم محمد علي ، ٢٠١٨ ، ١٨ ) ، ( وفاء محمود عبد الرازق ، ٢٠١٨ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ) ، ( Alktheyr& Al-Qiawi,2020,461-462 ) ، ( خديجة بنت مطر الريشي، ٢٠٢١، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ) :

**عادات العقل المنتجة** : فقد صنف Marzano عادات العقل التي أطلق عليها عادات العقل المنتجة والمتمثلة في البعد الخامس لنموذج مارزانو لأبعاد التعلم وهي : التنظيم الذاتي ، التفكير الناقد ، التفكير الإبداعي ، وتشتمل كل عادة من تلك العادات أخرى فرعية تندرج تحتها ، و**عادات العقل الأربعة** : حيث قدم Daniels وفقاً لهذا التصنيف أربعة أقسام لعادات العقل هي : الانفتاح العقلي ، العدالة العقلية ، الاستقلال العقلي ، الميل إلى الاستقصاء أو الاتجاه النقدي ، و**عادات العقل ذات الأبعاد الثلاثة** : حيث قسم Hyerle عادات العقل إلى ثلاثة أقسام رئيسة تفرع منها عدد من العادات العقلية الفرعية على النحو التالي : خرائط عمليات التفكير ، العصف الذهني ، منظمات الرسوم ، و**عادات العقل** Costa & Kallik: فقد قسما عادات العقل إلى ست عشرة عادة هي : المثابرة ، التحكم

بالتهور (الاندفاع) ، الإصغاء بتفهم وتعاطف التفكير بمرونة ، التفكير حول التفكير (ما وراء المعرفة) ، الاجتهاد من أجل الدقة،التساؤل وطرح المشكلات ، تطبيق المعرفة السابقة في أوضاع جديدة،التفكير والتواصل بوضوح ودقة ، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، الإبداع- التخيل- التجديد،الاستجابة بدهشة ورهبة، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، التفكير التبادلي ، إيجاد الدعابة (التفكير بمرح) .

وفي ضوء العرض السابق لتصنيف عادات العقل فقد اقتصرنا الباحثة على العادات التالية: المثابرة، ومرونة التفكير، والتفكير في التفكير، الإصغاء بتفهم وتعاطف ، التساؤل وإثارة المشكلات، والتفكير التبادلي ، والتي ستقاس من خلال مقياس عادات العقل الذي سنعده الباحثة لهذا الغرض ، وبناء على ذلك فقد وضعت الباحثة تلك العادات وصيغت تحت كل عادة مجموعة من العادات الفرعية ؛ تمهيداً لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين لإقرار صلاحيتها . وفيما يلي وصف للعادات الست التي سيتم تضمينها في البحث الحالي :

١- المثابرة **Persisting**: تعنى الالتزام بالمهمة التي يقوم عليها التلميذ لحين اكتمالها وعدم الاستسلام أمام الصعوبات، والقدرة على تحليل المشكلات، وكيفية البدء فيها، وخطوات العمل المطلوبة لها، والاستراتيجيات البديلة لحل هذه المشكلات. أي إنها تعنى مزاوله المهمات التعليمية الصعبة، والإصرار على أدائها، وعدم الاستسلام حتى الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه.

٢- مرونة التفكير (**Thinking Flexibly**): وتعنى رؤية الأفكار المطروحة والخيارات والبدائل من وجهات نظر أخرى ومتعددة وبصورة جديدة وخيال مبدع، مع قابلية للتكيف مع المواقف المختلفة ، أي إنها تعنى النظر إلى الأفكار القديمة بروية جديدة وخيال مبدع، وطرح بدائل كثيرة عند حل مشكلة واحدة.

٣- التفكير حول التفكير (ما وراء المعرفة) (**Thinking about Thinking**): وتعنى قدرة التلميذ على تخطيط استراتيجية أو مهارات تفكير يمارسها ويُقيم جودتها، وما وراء المعرفة تشير إلى وعى التلميذ لخطواته، وقدرته على تجهيز معلومات حول مشكلة أو مهمة، وأن يتأمل في مدى إنتاجية تفكيره، وتقويمه.

٤- الإصغاء بتفهم وتعاطف (**Listening with Understanding and Empathy**): وتعنى الاستماع للآخرين، واحترام أفكارهم، والتجاوب معهم بطريقة سليمة وملائمة، وتظهر لدى التلاميذ في إعادة صياغة ما قاله زملائهم، والتعديل

بإضافة ملاحظاتهم، ثم تقديرهم وتقديم أمثلة عليها. أي أنها تعنى الاستماع إلى آراء الآخرين، والتفهم والتعاطف مع أفكارهم أو شعورهم.

٥- **التساؤل وإثارة المشكلات (Questioning and Posing Problems):** وتشير إلى قدرة التلميذ على طرح أسئلة وتوليد عدد من البدائل لحل المشكلات ، كما تعنى القدرة على طرح التساؤلات أو المشكلات، والعمل على حلها، وانتباه العقل ووعيه بما حوله من مثيرات أكثر عمقاً.

٦- **التفكير التبادلي Thinking Interdependently:** ويعنى العمل ضمن مجموعات (مهام تعليمية تعاونية سمتها تبادل الأفكار، نجاح التلميذ جزء أصيل من نجاح المجموعة ككل) وذلك يأتي من خلال بيئة تربوية صالحة يعمل فيها التلاميذ وسط علاقات يسودها احترام الأفكار، والتعاون، والنظام والمودة؛ أي تهتم بتوفير بيئة صالحة لتعلم التلاميذ من خلال علاقات متعاونة ومنظمة .

#### د- دور المعلم في تنمية عادات العقل:

يتمثل دور المعلم في تنمية عادات العقل لدى المتعلم وفق ما أشار إليه كل من : (مروة محمد الباز ، ٢٠١٤ ، ١٩-٢٠) (عبد المنعم أحمد الدردير ، عصام على الطيب ، ماجدة محمد علي ، ٢٠١٧ ، ٤٨٤ : ٤٨٦ ) فيما يلي :

- **مساعدة المتعلم على فهم عادات العقل من خلال:** إدارة حلقات النقاش، واستخدام أمثلة من بيئة المتعلم ومن واقع ثقافته، وملاحظة سلوك المتعلم وتصنيفه تحت عادات العقل المناسبة له، ووضع أسئلة تهدف إلى إشغال المتعلم بوحدة أو أكثر من عادات العقل فهذه الأسئلة تبنى وعياً قوياً .

- **مساعدة المتعلم على المشاركة في تطوير الاستراتيجيات المرتبطة بتنمية عادات العقل من خلال :** استخدام طريقة التفكير بصوت مرتفع لتوضيح الاستراتيجيات المحددة لتنمية عادات معينة، وتشجيع المتعلم على إيجاد أمثلة من واقع بيئته مرتبطة ببعض عادات العقل، وإعطاء فكرة لكل متعلم ببعض العادات العقلية التي يسعى لتتميتها مع بداية الفصل الدراسي.

- **تهيئة بيئة تعلم صافية ومدرسية تشجع على تنمية واستخدام عادات العقل:** تصميم نموذج لعادات العقل، ومزج عادات العقل بأنشطة الحياة اليومية داخل الصف الدراسي .

- توفير الدعم الإيجابي للمتعلمين الذين يظهرون تجاوبًا مع عادات العقل من خلال عمل مهمة تحمل مُسمى "ملاحظي العمليات" حيث يلاحظ المتعلم زملاءه عند قيامهم باستخدام عادات العقل أثناء أداء مهامهم مع كتابة الملاحظات؛ للاستفادة منها في مواقف أخرى، وتكليف المتعلم بعمل تقييم ذاتي لقدراتهم على استخدام عادات معينة في مواقف جديدة، وعمل تغذية راجعة للمتعلم مع إعداد تقرير يحدد مدى تقدمه من حيث استخدام عادات العقل

- شغل عقل المتعلم من خلال شكل من أشكال التنافر المعرفي استفزازًا وتقصيًا: إن هذا التنافر يتم بطريقتين: إثارة مسألة تحتمل عدم اليقين أو التضارب في محتواها، وحث المتعلمين على إثارة مسائل من هذه النوعية في أثناء محاولاتهم فهم ما يقدم لها.

#### هـ- علاقة القراءة المكثفة بعادات العقل:

لا شك أن القراءة تسهم في زيادة خبرات المتعلمين وتنمية قدرتهم على التعبير عن آرائهم بثقة وجرأة ، كما أنها تثري الثروة اللغوية لديهم بما يتيح لهم فرصة التعبير عن أفكارهم بحرية ، وتطلق خيالاتهم في آفاق رحبة ؛ مما ينمي لديهم الثقة بأنفسهم وتحمل مسئولية تعلمهم وبالتالي تتحسن مستوى عادات العقل لديهم .

والغاية من القراءة هي الفهم ، والفهم لا يقتصر على مستوى واحد أو مهارة واحدة ، وإنما تتعدد مستوياته وتتوحد مهاراته ، ومن ثم فإن إتقان القارئ لهذه المهارات وتلك المستويات يؤثر على عاداته العقلية ، وذلك من خلال تنمية قدرته على مواجهة مشكلات تعلمه ، والمثابرة في البحث عن طرق لحلها ، والاندماج المعرفي في المهمة القرائية وتنشيط عمليات التفكير في التفكير والتساؤل وإثارة المشكلات ، بالإضافة إلى احترام آراء الزملاء والاستفادة والبناء على معرفتهم وآرائهم التي تتضح خلال تنفيذ المهام داخل المجموعات التعاونية ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة التي عنيت بالكشف عن العلاقة بين مهارات القراءة وعادات العقل.

فقد أوضح (Can& Biçer,2021,624-625) أن المتعلمين بحاجة إلى استراتيجيات وعمليات عقلية تمكنهم من اكتساب مهارات القراءة ، فلكي يحدث الفهم القرائي أو تُكتسب مهارات القراءة لابد للمتعلم من استخدام استراتيجيات ملائمة لكل موقف أو نص قرائي ، ويغير ويبدل عاداته القرائية بحسب طبيعة النص ، فعادات العقل من الاستراتيجيات والعمليات العقلية التي تمكن المتعلمين من معالجة النصوص القرائية مهما كانت درجة

صعوبتها عن طريق تنشيط المعرفة السابقة ، كما تتيح فرصة للإبداع من خلال التعبير عن الأفكار ، وطرح الأسئلة ، ومعالجة المشكلات المرتبطة بحياة المتعلمين ودراساتهم ، فعناية المتعلمين الذين يمتلكون عادات عقلية جيدة لا يكون تركيزها على تعدد الإجابات الصحيحة التي يعرفونها ، بل على الكيفية التي يتصرفون بها عندما يجدون صعوبة في معرفة الجواب الصحيح .

وتتفق مع ذلك نتائج دراسة (Hart,2018) التي أوضحت أن عادات العقل ترتبط ارتباطاً وثيقاً باستراتيجيات وعمليات القراءة التي يوظفها المتعلم عند قراءة وفهم النص ، لذا فقد ذكر أنه عندما يتم تحفيز الطلاب على القراءة والمثابرة حتى نهاية النص ، تزيد درجات الاستيعاب القرائي، وأوصى بضرورة أن يوجه المعلم طلابه نحو عدة طرق وعادات للتنقل عبر النص القرائي لاكتساب مهارات القراءة ، لأن عادة من عادات العقل يمكن أن تدعم فهم النص بطرق مختلفة.

### ثالثاً : استراتيجيات الفصل المقلوب وتطبيقاتها التربوية

يتميز القرن الحالي الذي نعيش فيه اليوم بثورة تكنولوجية عالية لها تأثيرها الإيجابي على تعلم الطلاب وإكسابهم مهارات تعلم جديدة تواكب عصر التقنية الحديث ، بحيث يصبح الطالب باحثاً عن المعلومة من مصادر تعلم مختلفة، متوفرة حوله وبأقل تكلفة ، وفي الوقت الذي يناسبه، حيث يتحول الطالب إلى باحث حينما يوجه لاستخدام التكنولوجيا بفاعلية من خلال برنامج التعلم خارج حدود المدرسة.

وهذه الثورة التكنولوجية وهذا الدور الذي يسلكه الطالب في البحث عن المعلومة يجعل من دمج التكنولوجيا بالتعليم ضرورة عصرية ملحة وليس ترفاً تعليمياً، إذ إن البيئة التعليمية التقليدية اليوم بكل عناصرها لم تعد تثير فضول الطلاب للتعلم ، مما يحتم على المؤسسات التعليمية مواكبة هذا التغيير وتوفير بيئة تعليمية جاذبة يتم فيها توظيف ودمج التقنية بالتعليم. (إلهام جلال عثمان ، ورولا نعيم حسن ، ٢٠١٧ ، ٣ )

### أ- مفهوم الفصل المقلوب Flipped Classroom

الفصل المقلوب نمط من أنماط التعلم الذي يتم من خلاله تغيير الدور التقليدي الذي تقوم به المدرسة والمنزل بحيث يحل كل منهما مكان الآخر . (Qing, Elizabeth& Christian,2021,1062) ، حيث يتم تحويل الحصة أو المحاضرة التقليدية من خلال

الفصل المقلوب باستخدام التقنية المتوفرة والمناسبة إلى دروس مسجلة يتم وضعها على الإنترنت بحيث يستطيع الطالب الوصول إليها في أي وقت وفي أي مكان . (Vereş& Muntean,2021,58) ، ثم يأتي المتعلم إلى المدرسة ليقوم بالتطبيق والمناقشة وحل المشكلات . (Colomo., Soto., Ruiz.,& Gómez,2020,2)

وقد تنوعت التعريفات التي قدمت للفصل المقلوب وكلها تدور في فلك واحد ليس بينها اختلافات جوهرية ، فقد عرفته (منى محمد الجزار ، ٢٠١٨ ، ٤) بأنه: أحد أشكال التعليم المدمج التي تقدم أحد الحلول التقنية لاستغلال وقت الحصة وتحسين تعلم التلاميذ عن طريق إعادة هيكلة الفصل بحيث تنقل الحصص خارج الفصل من خلال التكنولوجيا ، بينما تنتقل الواجبات والمهام عبر التعلم النشط داخل حجرة الفصل الدراسي .

وعرف (جوناثان بيرجمان ، وأرون سامز، ٢٠١٥ ، ٣٠) الفصل المقلوب بأنه : منحى تعليمي يتم فيه الانتقال بالتدريس من مكان تعلم المجموعة إلى مكان تعلم الفرد ، ويتحول مكان المجموعة الناتج إلى بيئة تعلم ديناميكية ، تفاعلية يوجه المعلم فيه الطلاب وهم يطبقون مفاهيم ومعلومات وخبرات بجهد إبداعي في مادة التعلم .

واعتبر (Vereş& Muntean,2021,58) الفصل الدراسي المقلوب ، أو التدريس المعكوس ، أو التعلم المعكوس مصطلحات تستخدم لوصف طريقة التدريس التي يتم فيها إلغاء المحاضرة من الفصل الدراسي ، ودعمها عن طريق السرد في تسجيلات Power Point يطلع عليها الطلاب قبل الالتحاق بالفصل الدراسي ؛ مما يسهم في إتاحة مساحة كافية من الوقت لأداء المهام التعليمية وتحقيق مستوى متقدم من التفكير .

كما عرف كل من (Colomo., Soto., Ruiz.,& Gómez,2020,2) الصف المقلوب بأنه : استراتيجية تعليمية توظف أدوات التعلم غير المتزامنة مثل : الكتب الإلكترونية ، ومواقع التواصل الاجتماعي ، ومقاطع الفيديو المسجلة للدروس ، والتي تحفز الطالب على متابعتها ومشاهدتها كواجبات منزلية قبل الحضور إلى الصف ، الذي يخصص زمنه للمشاركة بفاعلية في حل المشكلات بشكل جماعي لدى الطلاب .

ويعرفه (Ibrahim& Cemre,2020,506) بأنه: نموذج تعليمي يدمج الأنشطة المتزامنة وغير المتزامنة في بيئة تعليمية مقلوبة، يعمل المعلمون كميسرين أو مدربين لمساعدة الطلاب الذين يواجهون صعوبة في تطبيق المفاهيم . وعرفه (Mohan,2018,2) بأنه: منهج تربوي ينتقل فيه التوجيه المباشر من التعلم الجماعي إلى نطاق التعلم الفردي ،

وتحويل البيئة الدراسية إلى بيئة تعليمية ديناميكية تفاعلية يوجه فيها المعلم الطلاب أثناء تطبيق المفاهيم ، والمشاركة في تنفيذ الأنشطة بشكل فعال وخلاق .

كما عرفه Abdullah(2020,34) بأنه نموذج للتعلم المدمج ، أو طريقة تدريس معززة بالتكنولوجيا تختلف عما يتم داخل الفصول الدراسية التقليدية من حيث دور المعلم والمتعلم ، وتوظيف الموارد الرقمية والأدوات والتكنولوجيا . واعتبرته (مروة حسين إسماعيل ، ٢٠١٥ ، ١٧٧) استراتيجية تدريس تعتمد على تقنيات الفيديو والعروض التقديمية وشبكة الإنترنت في نقل التعليم من الصف إلى المنزل ، على أن يتحول المنزل إلى صف آخر يقوم على جهد الطلاب حيث يتابع هؤلاء تعلمهم على أجهزة الحاسب الآلي أو الأجهزة اللوحية وغيرها من خلال المواد التي يعدها المعلم والتي تصبح في متناول الطلاب على مدار الساعة .

### ومن خلال التعريفات السابقة يمكن استخلاص أن الفصل المقلوب :

- نموذج تعليمي ، أو استراتيجية تدريسية ، أو منهج تربوي ، منحى تدريسي يحتوي على نوعين رئيسيين من الأنشطة التعليمية التعلمية ، أول هذه الأنشطة هو التعلم التفاعلي الجماعي بين الطلاب وقت الحصة ، وثانيها هو التعلم الفردي الموجه خارج وقت الحصة.
  - آلية حديثة نسبياً تقوم على توظيف التقنيات الحديثة في قلب وقت الحصة الدراسية وذلك عن طريق توفير شرح المحتوى التعليمي على هيئة فيديو عبر أحد الوسائط التكنولوجية وإيصاله للمتعلم لدراسته قبل الحصة بحيث يتم استثمار وقت الحصة التعليمية في التدريبات والتطبيقات وممارسة الأنشطة التعليمية المعززة .
  - المتعلم هو محور العملية التعليمية والمعلم موجه ومرشد له أثناء التعلم .
- وعلى هذا يمكن تعريف استراتيجية الفصل المقلوب في البحث الحالي بأنها : مجموعة من المراحل والإجراءات والأنشطة التي يتبعها كل من المعلم وتلميذات الصف الأول الإعدادي والتي تسمح بالدمج بين توظيف التقنيات الحديثة كتطبيقات الويب ومقاطع الفيديو والصور والكتب الإلكترونية ذات صلة بمحتوى درس القراءة المقدم للتلميذات بحيث تكون متاحة لهم بالمنزل لممارسة التعلم الذاتي المباشر، ثم تنفيذ المهام والأنشطة التفاعلية المتعلقة بالنص القرآني في مجموعات تعاونية داخل الفصل وتلقي وتقديم التغذية الراجعة .

## ب- أهمية استخدام استراتيجية الصف المقلوب :

من خلال مراجعة الباحثة لبعض ما ورد في الأدب التربوي الذي تناول استراتيجية الفصل المقلوب والدراسات التي أجريت للكشف عن فاعلية التعلم بهذه الاستراتيجية في تخصصات مختلفة وعلى مراحل تعليمية متباينة، اتضح بصورة جلية أهمية تطبيقها في مراحل التعليم المختلفة ، وأن لها نتائج واضحة في تحسين الكثير من النواتج التعليمية ، حيث تشير الدراسات السابقة في مجملها إلى دور هذه الاستراتيجية في رفع كفاءة العملية التعليمية التعليمية ، وتحويلها لبيئة تفاعلية تؤدي إلى تحصيل دراسي أفضل ( ثرياء بنت سليمان الشيبية ، ٢٠١٩ ، ٢٥ ) ، ومراعاتها للفروق الفردية بين المتعلمين ، واهتمامها بتفريد التعليم، وأنها تدعم استراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم Saira& (Hafeez,2021,129)، إضافة إلى ذلك فإن هذه الاستراتيجية تساعد على تطوير أداء المعلمين ورفع كفاءتهم المهنية، وتتيح لهم المجال للإشراف على عمليات تعلم المتعلمين وضمان جودتها ( Vereş& Muntean,2021,63) . كما يكتسب المتعلم خلال هذه التقنية المعلومات ومهارات التعامل مع تقنيات جديدة يحددون من خلالها طرق تقديم المحتوى ، وكذلك الأدوات اللازمة لتقديم وتنفيذ الأنشطة داخل وخارج الفصل الدراسي، فالمعلم قد يصبح منتجاً للمحتوى ، ومنشئاً للفيديو التعليمي، وربما تعلم كيفية تضمينه العناصر التفاعلية. (Mehring& Leis,2018,15)

وقد أكدت دراسات عدة كدراسة (راشد محمد الروقي،٤،٢٠١٨)، (مختار عبد الخالق عبد اللاه ،٢٠١٩ ، ٢٤٧)، (Zhang& Feng,2019,480:481) ، (Vereş& Muntean,2021,63) ، أهمية ما تحققه استراتيجية الفصل المقلوب من فوائد تربوية جمة من أهمها: تلبية متطلبات العصر ، تضمن الاستثمار الجيد لوقت الحصة ، توفير الوقت والجهد الكافيين للتدريب العملي ، تشجيع التطوير المهني للمعلمين ورفع كفاءتهم الرقمية ، توفر تغذية راجعة للمتعلمين داخل الفصل من قبل معلمهم، تحسن مستوى تحصيل الطلاب الأكاديمي وتنمي استيعابهم للمفاهيم، مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتقديم الدعم والمساندة من قبل المعلم ، توفير بيئة خصبة للإبداع من خلال توفير مصادر المعلومات المتنوعة والأنشطة التعليمية المتعددة والوسائط التقنية الميسرة ، وكل ذلك يسهم في تحقيق تعلم ذي معني، توفر الحرية الكاملة للطلاب في اختيار المكان والزمان والسرعة التي يتعلمون بها .

إضافة إلى الاستفادة من الحوسبة السحابية والبيانات الضخمة والتقنيات الحديثة الأخرى لتحقيق الأهداف التعليمية ، كما أنه أحد النماذج التي يمكن استخدامها بنجاح في كل المراحل التعليمية بدءاً من المرحلة الابتدائية وصولاً لمرحلة التعليم الجامعي ، التعلم بالسرعة التي تناسب المتعلمين ، واستخدام التعلم التعاوني المدعوم بالتكنولوجيا الرقمية، التدريس في الفصول المقلوبة مشروع إصلاح تعليمي باستثمارات منخفضة ونتائج سريعة .

وقد كانت استراتيجية الفصل المقلوب ولا تزال مجالاً خصباً للعديد من الدراسات في مجال التعليم بعامة ومجال تعليم اللغات واللغة العربية بخاصة ، فقد كشفت دراسة (Herlindayana,2017,7) عن فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الحادي عشر بالسويد ، وعن وجود تصورات إيجابية من قبل معلمي اللغة الإنجليزية والطلاب عينة البحث تجاه نظام الفصل المقلوب عن نظام الفصل التقليدي .

ودراسة (Karimi& Hamzavi,2017) التي أظهرت نتائجها أن نموذج الفصل المقلوب التدريسي كان له تأثير إيجابي على تنمية قدرة الطلاب عينة البحث - في معهد خاص لتعليم اللغة الإنجليزية في أصفهان - على فهم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، كما كشفت النتائج عن أن المجموعة التجريبية كان لها موقف إيجابي تجاه نموذج الفصل المقلوب كما قام كل من (Asaka, Shinozak& Yoshid,2018) بإجراء دراسة توصلوا من نتائجها إلى أن استخدام استراتيجية الفصل المقلوب قد لعبت دوراً إيجابياً في تحسين أداء الطلاب في المدارس الإعدادية اليابانية في ( القواعد والمحادثة ) ، كما أظهرت اتجاهات إيجابية أيضاً تجاه استخدام الاستراتيجية . أما دراسة ( مختار عبد الخالق عبد اللاه ، ٢٠١٩ ) فقد أسفرت نتائجها عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختباري الفهم القرائي والوعي الصوتي لصالح المجموعة التجريبية طلاب المستوى الأول من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها ، ومرجع ذلك إلى فاعلية استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة على تنمية المتغيرين . وكشفت دراسة (Sidky,2019) عن وجود تأثير لاستخدام نموذج الفصل المقلوب على اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي لمهارات التحدث باللغة الإنجليزية ، كما أظهرت النتائج وجود معدلات رضا مرتفعة لدى الطلاب تجاه النموذج التدريسي .

كما توصلت دراسة (صابر علام عثمان، ٢٠٢٠) إلى فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب المدعومة بأنماط التغذية الراجعة التصحيحية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية بجامعة بني سويف وبيتاجورسيك الروسيين ، وكشفت دراسة (محمد يوسف السنوسي ، ٢٠٢٠) عن فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة المضمون في التعبير الكتابي لدى طلاب المجموعة التجريبية تلاميذ الصف الثامن الابتدائي بالخرطوم .

### ج- خطوات التدريس باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب

لتنفيذ استراتيجية الفصل المقلوب هناك عدة خطوات يجب اتباعها أشار إليها كل من (Herlindayana,2017,7) ، (ريهام محمد عبد الحليم ، ٢٠٢١ ، ٤٣ ، ٤٤) ، (عزة محمد الزهراني ، ٢٠٢١ ، ١٧٩) :

- ١- يشاهد التلميذ الفيديو التعليمي الذي وضعه المعلم قبل الحصة الصفية في المنزل من خلال الحاسوب أو جهاز المحمول أو الجهاز اللوحي.
- ٢- يدون التلميذ الملاحظات والأسئلة خلال مشاهداته للفيديو التعليمي ؛ استعدادًا لحلقة النقاش والتفاعل مع المعلم .
- ٣- يأتي التلميذ إلى الحصة بفهم أساسي للأفكار الرئيسة المتعلقة بموضوع الدرس ، مع مراعاة إعطاء وقت في بداية الحصة لأسئلة التلاميذ حول المادة التي اطلعوا عليها، ويتم إجراء نقاش حولها ، بعد ذلك يطرح المعلم المهام البحثية الاستقصائية ، أو الأنشطة التطبيقية المتعلقة بمحتوى الدرس التعليمي أو إجراء اختبار تكويني ، مع إمكانية أن تحتوى فعاليات الحصة على أكثر من مهمة أو نشاط .

د- خطوات استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس القراءة لتنمية مهارات القراءة المكثفة وعادات العقل :

في ضوء الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية الفصل المقلوب وفي ضوء طرق تعليم القراءة بالمرحلة الإعدادية يمكن تحديد خطوات استراتيجية الفصل المقلوب فيما يلي :

المرحلة الأولى : (مرحلة ما قبل اللقاء الصفّي) ويتم خلال هذه المرحلة عدة خطوات يجب أن يؤديها المعلم عند التدريس باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب، ومن هذه الخطوات :

- **تحديد الأهداف بدقة** واختيار النمط التكنولوجي الذي ستقدم به المادة الدراسية ، مع ملاحظة أنه لا يشترط قلب الدرس ولكن يمكن أن يكتفي ببعض أجزائه والتي ستوفر للطالبات فرصة التعلم ذي المعنى .
  - **إنشاء صفحة على أحد المنصات التعليمية** باسم المادة التي سيتم تدريسها ( اللغة العربية للصف الأول الإعدادي "فصل ٢" ) ؛ وذلك لرفع المحتوى العلمي الذي تم تسجيله عليه وللتواصل بين المعلم والطلاب .
  - **التخطيط الدقيق لمحتوى الفيديو ومجرياته** : حيث يعد المعلم درس القراءة متبعاً لإجراءاته التدريسية مراعيًا ترابطها ومنطقيتها ، وتسجيل الفيديو شريطة ألا تكون مدته طويلة جداً .
  - **تزويد التلميذات بمقاطع الفيديو** على أن تكون قابلة للتحميل تستطيع التلميذات التحكم بوقت وطريقة عرضها ومشاهدتها .
  - **التخطيط للأنشطة والمهام التعليمية التي سيتم تنفيذها داخل الصف الدراسي** ، وتحديد الوسائل التي سيتم توظيفها ، واختيار أسلوب التقويم المناسب طبقاً للأهداف المرجو تحقيقها .
  - **تحديد مهارات القراءة المكثفة وعادات العقل التي من المتوقع أن يكتسبها المتعلم** خلال عملية التعلم باستراتيجية الفصل المقلوب ، والتي سيتم توزيعها على موضوعات القراءة .
  - **تقديم عدة توجيهات وتعليمات للتلميذات** يتوقع الالتزام بها والتي ترتبط بكيفية استعراض الفيديو التعليمي ، وتحديد أهم المخرجات التي يجب تحصيلها بعد الانتهاء من مشاهدة ودراسة المحتوى ، إضافة إلى توجيههن لتدوين الأسئلة والاستفسارات التي يودون الاستيضاح عنها من المعلم خلال مرحلة اللقاء الصفي ، إضافة إلى تدوين أهم الملاحظات والصعوبات التي وجدنها خلال دراسة المحتوى التعليمي .
- المرحلة الثانية : مرحلة التعلم الإلكتروني ( خارج الفصل )**
- مرحلة ما قبل اللقاء الصفي :**
- وهي مرحلة التعلم المتمركز حول التلميذة وينبغي أن تعي التلميذة جيداً مسؤولية إتقان المعرفة الأساسية خارج الصف . ولهذا المرحلة عدة خطوات هي :
- **مشاهدة التلميذة مقاطع الفيديو** للدروس المسجلة على أن تلتزم بالتعليمات والتوجيهات التي ذكرها المعلم سابقاً .

- **تدوين الملاحظات والنقاط الأساسية** التي تم تحصيلها واكتسابها من دراسية النص ، إضافة إلى تدوين مجموعة من الأسئلة والاستفسارات حول محتوى الفيديو تمهيداً لمناقشتها لاحقاً عند اللقاء المباشر .
- **تنفيذ الأنشطة التعليمية** قبل الصفية والتي تتضمن الإجابة عن بعض الأسئلة التي حددها المعلم سابقاً ، تحديد بعض مصادر التعلم التي تم التوصل إليها والتي تدعم محتوى درس القراءة المطروح للتعلم ، ومشاركتها مع المعلم والزميلات بشكل متزامن أو غير متزامن عبر المنصة التعليمية التي تم تحديدها مسبقاً للحصول على الفيديوهات التعليمية .
- **تسليم التلميذة إجاباتها** عن الأسئلة أو الأنشطة أو الاختبارات القصيرة إن وجدت ، وذلك بشكل مكتوب عند اللقاء الصفي .

المرحلة الثالثة : **مرحلة التقويم ( اللقاء الصفي )** : وفيها يقوم المعلم بما يلي :

- **تحديد أنشطة التعلم داخل الفصل** : تعتبر هذه الخطوة من أهم خطوات الفصل المقلوب والتي تعبر عن فلسفته ، فالبعض يعتقد أن الأداة التكنولوجية هي الهدف منه ، ولكن الاستفادة الحقيقية هنا تتمثل فيما يمارسه الطلاب من أنشطة داخل الفصل ، وتنقسم إلى : أنشطة فردية، وأخرى جماعية ، وعلى المعلم أن يخصص من (١٠-١٥) دقيقة في بداية الحصة لعرض مقدمة مختصرة عن موضوع الدرس ، وتعرف أهم الأسئلة ونقاط الاستفسار التي تشغل ذهن الطلاب نتيجة ما تم دراسته قبل الحضور للفصل والإجابة عنها ، ثم يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات لممارسة التعلم النشط معاً، وإتاحة الفرصة لكي يتبادل الطلاب الخبرات فيما بينهم .
- **تحديد أساليب التقويم التكويني والنهائي** : وفي هذه المرحلة يمكن الحكم على مدى تحقيق الأهداف ، ويتضح ذلك من خلال قدرة التلميذات على تنفيذ المهام المكلفين بها ، حل مزيد من التدريبات ، تقديم التغذية الراجعة لهن، إضافة إلى تقويم المعلم لمهارات **القراءة المكثفة** : حيث يطلب المعلم من التلميذات قراءة الدرس الذي سبق إعداده إلكترونياً (عبر الفيديو التعليمي) بصوت صامت ، ثم يطرح عليهن مجموعة من الأسئلة لقياس مهارات القراءة المكثفة لديهن، ثم يعرض عليهن نصوصاً أخرى في ضوء المفردات اللغوية التي تعلمنها ، ويطرح عليهن أسئلة لقياس نفس المهارات. وتقويم

**عادات العقل :** وهنا على المعلم أن يلاحظ أداء التلميذات خلال الأنشطة التفاعلية وأداء المهام التعليمية وقيمهن في مدى التزامهن بعادات المثابرة على حل المشكلة ، والمرونة في التفكير، والتخطيط ومراقبة الأداء التعليمي ، وكيفية التعامل مع زميلاتهن وأهمية الإنصات إليهن باحترام، وضرورة التفكير بشكل ثنائي أو جماعي مع بعضهن البعض لتحقيق الأهداف التعليمية ، كما يوجه التلميذات إلى ملاحظة زميلاتهن عند أداء المهام، ومراقبة أنفسهن أيضاً.

### هـ- أدوار المعلم في تنفيذ استراتيجية الفصل المقلوب

يتمثل دور المعلم في الفصل المقلوب في الإعداد والتوجيه والدعم والتقييم (Mehring & Leis, 2018, 14) ، فالمعلم هو من يحدد الموضوعات والمفاهيم الأساسية المراد تعلمها ، ويعد المادة العلمية لها ، كما أنه يقوم بتوفير المادة العلمية للطلاب في صورة تقليدية ( مطبوعات ) أو إلكترونية على مدار الساعة ، مما يتيح للطلاب فرصة استعراضها وتكرارها بحسب حاجاتهم وقدراتهم ، كما يقوم المعلم بتصميم أنشطة وتطبيقات صافية مناسبة بناء على التقييم الأولي الذي يجريه بداية الحصة لمعرفة مستوى الطلاب ، ويركز في هذه الأنشطة على النقاط والموضوعات التي يواجه الطلاب صعوبة في فهمها واستيعابها ، كما يقوم بتقديم الدعم والتغذية الراجعة المباشرة للطلاب مع مراعاة الفروق الفردية بينهم. ( فهد عبد الله الحزي ، ٢٠١٩ ، ١٧١ )

كما حددت (هيفاء بنت عبد العزيز بن علي ، ٢٠١٦ ، ٥١) أدوار المعلم داخل الفصول المقلوبة بالمهام التالية :

- تحديد حاجات التلميذات ، ومراعاة مستوى نموهم ، وخصائصهم المختلفة .
- التحديد الدقيق للأهداف التعليمية ، ونواتج التعلم المستهدفة للموضوعات المستهدفة.
- امتلاك مهارات التصميم الاحترافية للفيديوهات التعليمية للدروس باستخدام البرمجيات المختلفة .
- تبني طرق وأساليب تنطلق من مدخل التعلم المتمركز حول المتعلم كاستراتيجيات التعلم النشط ، والتعلم الذاتي ، والتعلم القائم على الاستقصاء والبحث .
- وضع خطة لكل درس تشمل العناصر والأنشطة الرئيسة التي سينفذها الطلاب وترك باقي الإجراءات تحدث بشكل تلقائي داخل الصف .
- تصميم ، وتجهيز دروس القراءة على شكل فيديو تعليمي ، أو عروض تقديمية، والتأكد من مناسبتها ، وإخراجها بشكل جذاب للانتباه ، ومشوق للتلميذات .

- إتاحة الفيديو التعليمي على الإنترنت من خلال رفعه على منصة Edmodo ؛ لإتاحة الفرصة لجميع التلميذات لتحميل الفيديو ودراسته .
- التحلي بالقدر الكافي من المرونة في إعادة ترتيب أوضاع الفصل ، وتقسيم الطلاب إلى مجموعات ، وتهيئة بيئة التعلم .
- تقديم الملاحظات والدعم والتغذية الراجعة والتقييم .
- تدعيم بعض العادات العقلية لدى الطلاب والتي تمكنهم من البحث والمشاركة والتعاون مع زملائهم داخل غرفة الصف .

### و- أدوار المتعلم في استراتيجية الفصل المقلوب

يذكر ( فهد عبد الله الخزي ، ٢٠١٩ ، ١٧١ ) أن للطلاب دورًا محوريًا في استراتيجية الفصل المقلوب فهو المسئول الأول عن تعلمه ، وعليه تقع مسؤولية استعراض المادة العلمية وفهمها والبحث في مصادر إضافية عند الحاجة ، وبهذا يكون مستعدًا لتطبيق المعارف التي تعلمها والمشاركة في الأنشطة الصفية دون الحاجة لإضاعة الوقت في الاستماع إلى شرح المعلم، كما أنه قد يشارك في تخطيط وتنفيذ الدرس وكذلك تقييم تعلمه ، وينخرط في أنشطة جماعية ونقاشات فعالة ويطرح أفكارًا جديدة وأسئلة متنوعة ، وبالتالي تعزز لديه القدرة على الملاحظة والنقد والعمل الجماعي والتقييم الذاتي ، وعليه يتحول من متعلم سلبي إلى عضو نشط وفعال مما يؤدي إلى شعوره بالثقة والاعتزاز بالنفس .

كما تذكر (هيفاء بنت عبد العزيز بن علي ، ٢٠١٦ ، ٥٢) أن من أهم أدوار المتعلم في استراتيجية الفصل المقلوب ما يلي : مشاهدة الفيديوهات والمحاضرات عبر الإنترنت وقراءة النصوص الإلكترونية، التنظيم الذاتي للأفكار وترتيبها ، واستخدام المخططات البصرية لما حصله من مشاهداته للفيديو موضوع الدرس ، تحديد الأسئلة التي ينبغي طرحها على المعلم داخل الفصل ، الاستعداد لأداء وتنفيذ المهام والأنشطة التعاونية مع الزملاء .

### ز- استراتيجية الفصل المقلوب وتنمية مهارات القراءة المكثفة وعادات العقل

اعتمدت استراتيجية الفصل المقلوب في المقام الأول على نشاط التلميذة ودورها في عملية التعلم ، وقد أتاحت الاستراتيجية عبر الفيديوهات التعليمية المصممة لدروس وموضوعات القراءة المقررة على تلميذات الصف الأول الإعدادي - الفرصة الكافية للاطلاع

المتكرر على شرح الدروس ومن ثم زيادة التفاعل مع المادة المقروءة وبالتالي تعميق الفهم وتحقيق التعلم ذي المعنى.

كما أن إتاحة الفرصة للتلميذات لتدوين الملاحظات على الموضوع الذي تمت دراسته ، وطرح عدة أسئلة تتعلق بمضمون الدرس ؛ لعرضها على المعلم عند الرجوع إلى الفصل للحصول على التغذية الراجعة المناسبة كان له أثر كبير وفعال في تصحيح المعلومات وتعميق الفهم وبقاء أثر التعلم .

ثم تأتي مرحلة انتقال التلميذات إلى الفصل حيث التكاليفات والمهام والأنشطة التفاعلية التعاونية ، والنشاط المثمر من قبلهن والذي لا شك ساعد في التدريب أكثر على مهارات عدة : تحديد معاني الكلمات ، وتحديد مضادها ، طرح عنوان جديد للنص ، طرح عدة أسئلة ترتبط بالنص بعد قراءته ، إضافة أفكار جديدة للنص غير واردة فيه ...إلخ وذلك من خلال الإجابة عن النصوص المتنوعة التي يعرضها المعلم على التلميذات للتأكد من مدى اكتسابهن لمهارات القراءة المكثفة.

أما عادات العقل فقد كانت مرحلة ما قبل الفصل ومرحلة التفاعل داخل الصف فرصة مثمرة لاكتساب وتحسين عادات العقل لدى التلميذات ، فتحمل التلميذة مسئولية تعلمها واطلاعها على الدرس بالكامل وتدوين الملاحظات ، وطرح الأسئلة دعم لديها القدرة على المثابرة وصولاً لتحقيق الهدف ، والتفكير بمرونة في حال حدوث فشل في أحد الإجراءات المتبعة في دراسة المحتوى قبل الفصل ، إضافة إلى التفكير في التفكير وأهمية التخطيط للفهم والتحصيل ، ومراقبة عملية الفهم ، والكشف عن مدى سلامة الإجراءات التي تتبعها في تحقيق أهداف الدرس ، أما داخل الفصل فكانت المجموعات التعاونية والمناقشات الجماعية مجالاً واسعاً لاكتساب عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف من قبل التلميذات لبعضهن البعض واحترام الآراء ، وإشعار الزميلات بالتعاطف معهن وتقبل آرائهن ، كما أن ما أعدته التلميذة قبل المجيء إلى الفصل الدراسي وما دونته من ملاحظات وأسئلة وتم طرحه داخل الفصل أسهم في تحسن عادة التساؤل وطرح المشكلات، مع الحرص على التفكير الجماعي في حل الأسئلة المطروحة من قبل المعلم ، والبناء على أفكار الزميلات أيضاً دعم كثيراً تحسن عادة التفكير التبادلي لديهن.

## إجراءات تنمية مهارات القراءة المكثفة وعادات العقل وفق استراتيجية

### الفصل المقلوب

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات القراءة المكثفة وبعض عادات العقل لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي فقد تطلب ذلك إعداد ما يلي :

- (١) قائمة مهارات القراءة المكثفة .
- (٢) اختبار مهارات القراءة المكثفة .
- (٣) مقياس عادات العقل .
- (٤) دليل المعلم الخاص بإجراءات تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات القراءة المكثفة وبعض عادات العقل وكذلك دليل التلميذة. وفيما يلي تفصيل ذلك .

(١) إعداد قائمة مهارات القراءة المكثفة المناسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي:

تم إعداد قائمة مهارات القراءة المكثفة وفقاً للخطوات التالية :

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات القراءة المكثفة المناسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي ، حتى يتسنى تنميتها لديهن من خلال استراتيجية الفصل المقلوب، وتمهيداً للاعتماد عليها في إعداد اختبار مهارات القراءة المكثفة.

وتم استخلاص هذه المهارات وتحديدتها من مصادر عدة ، منها : أهداف تدريس القراءة في المرحلة الإعدادية - الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية ( العربية والأجنبية ) في ميدان تدريس القراءة بصفة عامة ومهارات القراءة المكثفة بصفة خاصة، طبيعة النمو العقلي والمعرفي لتلاميذ المرحلة الإعدادية وخصائصهم في تلك المرحلة.

وتضمنت القائمة في صورتها المبدئية تسع عشرة مهارة وُضع أمام كل مهارة ثلاثة

اختيارات هي: ( واضحة - غير واضحة )، ( مناسبة - غير مناسبة )، ( منتمية - غير منتمية ) ليحدد المحكمون من خلالها المهارات المناسبة لمستوى تلميذات الصف الأول الإعدادي ، ولضبط القائمة تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بالإضافة إلى خبراء الميدان من معلمي وموجهي اللغة العربية<sup>(١)</sup> ،

(١) الملحق (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث .

وطلب من المحكمين إبداء الرأي حول القائمة من حيث : مدى وضوح الصياغة اللغوية لمهارات القراءة المكثفة ، مدى مناسبة المهارات لتلميذات الصف الأول الإعدادي ، مهارات يرون تعديل صياغتها، مهارات يرون حذفها أو إضافتها، وقد تركت الباحثة عقب كل مهارة مساحة كافية ليكتب فيها المحكم اقتراحاته بشأن أي تعديل أو إضافة في صياغة المهارات المدرجة .

وبعد ، فقد راعت الباحثة آراء المحكمين ومقترحاتهم بشأن هذه القائمة المبدئية ، وتم حساب الوزن النسبي لمهارات القراءة المكثفة المناسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي ؛ وذلك للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد بعض منها ، كما حُدد معيار لاختيار مهارات القراءة المكثفة وهو: المهارات التي حظيت بنسب اتفاق تراوحت من (٧٥%) إلى (١٠٠%) ، وبالمعالجة الإحصائية تم التوصل إلى قائمة نهائية (\*\* ) بمهارات القراءة المكثفة المناسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي ؛ حيث تضمنت خمس عشرة مهارة بعد استبعاد أربع مهارات رأى بعض المحكمين عدم مناسبتها لمستوى تلميذات الصف الأول الإعدادي. وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث .

## ٢) إعداد اختبار مهارات القراءة المكثفة لتلميذات الصف الأول الإعدادي.

تم إعداد اختبار القراءة المكثفة لتلميذات الصف الأول الإعدادي وفقاً للخطوات التالية :  
تم بناء الاختبار لقياس مهارات القراءة المكثفة لتلميذات الصف الأول الإعدادي ، واستهدف قياس خمس عشرة مهارة وهي المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق بين السادة المحكمين تراوحت بين (٧٥%) إلى (١٠٠%) ، وقد تضمن في صورته الأولية نصين هما :  
" رسالة ابنة إلى والدتها " ، و " خلق الاعتذار" ، كما تضمن ثلاثين مفردة بواقع مفردتين لقياس كل مهارة وزعت على النحو التالي :

- ( عشرون ) سؤالاً ( اختيار من متعدد ) لقياس (عشر) مهارات للقراءة المكثفة ، وقد خصصت درجتان لكل سؤال من هذه الأسئلة بإجمالي (٤٠) درجة .
- (عشرة) أسئلة مقالية لقياس (خمس) مهارات للقراءة المكثفة ، وقد خصصت درجتان لكل سؤال؛ نظراً لطبيعة الإجابة عن هذه الأسئلة ، والتي تتطلب تحديد بعض جماليات النص

(\*\*) الملحق (٢) قائمة مهارات القراءة المكثفة المناسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي.

، طرح عدة أسئلة ترتبط بالنص بعد قراءته ، إضافة أفكار جديدة للنص غير واردة فيه ، تخمين نهايات منطقية لحدث ذكره الكاتب في النص ، تكوين رأي تجاه القضايا المطروحة في النص ، فضلاً عن صعوبة قياس هذه المهارات في صورة الأسئلة الموضوعية ، وكان هذا بإجمالي (٢٠) درجة ، وبذلك تصبح درجة تصحيح الاختبار الكلية (٦٠) درجة .

وتم التأكد من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وخبراء الميدان ؛ لتحديد ما يلي : سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة ، وضوح تعليمات الاختبار ، مدى ارتباط الأسئلة بمهارات القراءة المكثفة ، مدى الدقة في صياغة رؤوس الموضوعات ، ملاءمة الأسئلة لمستوى تلميذات الصف الأول الإعدادي ، وقد تم تعديل الاختبار في ضوء الآراء المقدمة .

هذا وقد تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٤٥) تلميذة من تلميذات مدرسة المحمدية الإعدادية للبنات التابعة لإدارة غرب الفيوم التعليمية ، واستهدفت الباحثة من إجراء التجربة الاستطلاعية ما يلي :

أ- حساب زمن الاختبار : اتبعت الباحثة طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقت كل تلميذة في الإجابة عن الاختبار ، ثم تم حساب متوسط هذه الأزمنة ، وقد توصلت الباحثة إلى أن متوسط الزمن الذي استغرقت تلميذات خمس وأربعين دقيقة ، إضافة إلى خمس دقائق لقراءة التعليمات فأصبح إجمالي الزمن المخصص للإجابة عن الاختبار (٥٠) دقيقة .

ب- حساب ثبات الاختبار : تم حساب ثبات الاختبار بتطبيق " معادلة ألفا - كرونباخ " لنتائجه ، وبلغت نسبة الثبات (٠,٧٩) وهي قيمة تشير إلى تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات .

ج- التأكد من وضوح تعليمات الاختبار : تأكدت الباحثة من وضوح تعليمات الاختبار ، حيث لم يصدر عن التلميذات أية ملاحظات حول تعليمات الاختبار .

هذا وقد وضع الاختبار في صورته النهائية (\*) متضمناً ثلاثين مفردة ، خصص لها ستون درجة. ويوضح الجدول (١) مواصفات اختبار القراءة المكثفة في صورته النهائية

جدول (١) يوضح مواصفات اختبار القراءة المكثفة

الدرجة المخصصة	الوزن النسبي	عدد الأسئلة	أرقام المفردات التي تمثلها	المهارة	م
٤	%٦.٦٦	٢	١٦ ، ١	تحديد معاني الكلمات الجديدة من السياق.	١
٤	%٦.٦٦	٢	١٧ ، ٢	تحديد مضاد بعض كلمات النص.	٢
٤	%٦.٦٦	٢	١٨ ، ٣	تحديد هدف الكاتب من وراء النص	٣
٤	%٦.٦٦	٢	١٩ ، ٤	اختيار عنوان جديد مناسب للنص	٤
٤	%٦.٦٦	٢	٢٠ ، ٥	الاستدلال على معنى باستخدام المعلومات الواردة في النص	٥
٤	%٦.٦٦	٢	٢١ ، ٦	تحديد الفكرة العامة للنص.	٦
٤	%٦.٦٦	٢	٢٢ ، ٧	تحديد الأفكار الجزئية للنص.	٧
٤	%٦.٦٦	٢	٢٣ ، ٨	استنتاج القيم المتضمنة في النص	٨
٤	%٦.٦٦	٢	٢٤ ، ٩	تحديد أغراض بعض الأساليب الواردة في النص	٩
٤	%٦.٦٦	٢	٢٥ ، ١٠	تحديد العلاقة بين الجمل الواردة بالنص	١٠
٤	%٦.٦٦	٢	٢٦ ، ١١	توضيح بعض مواطن الجمال في النص .	١١
٤	%٦.٦٦	٢	٢٧ ، ١٢	طرح عدة أسئلة ترتبط بالنص بعد قراءته .	١٢
٤	%٦.٦٦	٢	٢٨ ، ١٣	إضافة أفكار جديدة للنص غير واردة فيه.	١٣

(\*) ملحق (٣) اختبار مهارات القراءة المكثفة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي.

الدرجة المخصصة	الوزن النسبي	عدد الأسئلة	أرقام المفردات التي تمثلها	المهارة	م
٤	%٦.٦٦	٢	٢٩ ، ١٤	تخمين النهايات المنطقية لحدث معين ذكره الكاتب في النص.	١٤
٤	%٦.٦٦	٢	٣٠ ، ١٥	تكوين رأي تجاه القضايا المطروحة في النص .	١٥
٦٠	%١٠٠	٣٠	٣٠	١٥	المجموع

### ٣) إعداد مقياس عادات العقل لتلميذات الصف الأول الإعدادي .

هدف المقياس إلى قياس قدرة تلميذات الصف الأول الإعدادي على استخدام عادات العقل، وقد جاءت عبارات المقياس في صورة تقريرية تعبر عن سلوك التلميذات الشخصي وعاداتهن العقلية أثناء تنفيذ الأنشطة والمهام التعليمية والتعامل مع المشكلات. وقد تم إعداد المقياس بالرجوع إلى الدراسات والأدبيات التربوية التي تناولت عادات العقل والإطار النظري لها، وبعض مقاييس عادات العقل التي أعدت في بعض الدراسات والبحوث التي ذكرت في الإطار النظري للبحث الحالي ؛ وذلك لتحديد عادات العقل الواردة، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من عادات العقل الرئيسية المناسبة لمستوى تلميذات الصف الأول الإعدادي ، وتم صياغة مجموعة من البنود الفرعية تحت كل عادة من العادات الرئيسية.

وقد جاء المقياس في ستة أبعاد تمثلت في: **المثابرة - مرونة التفكير - التفكير في التفكير - الإصغاء بفهم وتعاطف - طرح الأسئلة وإثارة المشكلات - التفكير التبادلي**، وقد روعي في عبارات المقياس أن تكون بها عبارات موجبة ، وأخرى سالبة ، وحددت ثلاثة مستويات لقياس تلك المفردات هي: يحدث دائماً- يحدث أحياناً- لا يحدث أبداً، والعبارات الموجبة تم تصحيحها بإعطاء ثلاث درجات ليحدث دائماً ، ودرجتين ليحدث أحياناً، ودرجة واحدة ل: لا يحدث أبداً ، والعبارات السالبة تم عكس تصحيح إجاباتها لتكون ثلاث درجات ل: لا يحدث أبداً، ودرجتين ليحدث أحياناً ، ودرجة واحدة ليحدث دائماً ، وتم وضع تعليمات المقياس في مقدمته بحيث تكون واضحة وتحدد الغرض منه .

ولضبط المقياس تم التأكد من صدقه وذلك بعرضه في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين، الذين أكدوا مناسبة المحاور الرئيسية لمقياس عادات العقل، وانتماء العبارات لأبعاد المقياس، فضلاً عن مناسبته لتلميذات الصف الأول الإعدادي، واقترح

سيادتهم حذف عدد من العبارات؛ نظراً لزيادة بنود المقياس، وتم تعديل المقياس في ضوء آرائهم ومقترحاتهم .

هذا وقد تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٤٥) تلميذة من تلميذات مدرسة المحمدية الإعدادية للبنات التابعة لإدارة غرب الفيوم التعليمية ، واستهدفت الباحثة من إجراء التجربة الاستطلاعية حساب زمن المقياس والذي بلغ وفق الحساب التتابعي لإجابات التلميذات (٣٠) دقيقة ، كما تم التأكد من وضوح تعليمات المقياس فلم توجد أية استفسارات من قبل التلميذات ، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي؛ من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات كل عادة من عادات العقل بدرجة عادات العقل الكلية التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول (٢) التالي:

الجدول (٢) مصفوفة الارتباط بين عادات العقل والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	عادات العقل
**٠.٨٩	المثابرة
**٠.٧٨	مرونة التفكير
**٠.٧٨	التفكير في التفكير
**٠.٩٦	الإصغاء بتفهم وتعاطف
**٠.٩٠	طرح الأسئلة وإثارة المشكلات
**٠.٩٤	التفكير التبادلي

العلامة (\*\*) تدل على أن المهارة دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول ( ٢ ) أنه قد تراوحت معاملات اتساق عادات العقل مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٧٨، ٠.٩٦) ، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ، وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية النظر إلى المقياس بأبعاده الستة كوحدة كلية مع إمكانية التعامل بالدرجة الكلية له. أي أن المقياس يتصف باتساق داخلي جيد، وهذا يدل على صدق المقياس.

ولحساب ثبات المقياس اعتمدت الباحثة في حسابه على معامل ألفا كرونباخ الذي يؤدي إلى معامل اتساق داخلي لبنية المقياس أو ما يسمى بمعامل التجانس ، ويتطبيق المعادلة على نتائج المقياس وجد أن معامل ثبات المقياس هو (٠,٨٣) . ومن ثم يمكن القول إن مقياس عادات العقل لتلميذات الصف الأول الإعدادي يتمتع بدرجة ثبات يمكن الوثوق بها

هذا وقد اشتمل المقياس في صورته النهائية (\*) على اثنتين وأربعين مفردة، منها (٢٤) مفردة موجبة، و(١٨) مفردة سالبة، وأعلى درجة تحصل عليها التلميذات (١٢٦) درجة، وأقل درجة (٤٢) درجة، ويوضح جدول (٣) مواصفات مقياس عادات العقل وتوزيع العبارات على الأبعاد.

جدول (٣) يوضح توزيع المفردات والعبارات علي أبعاد مقياس عادات العقل

الوزن النسبي للأبعاد	أرقام المفردات السالبة	أرقام المفردات الموجبة	عدد المفردات	أبعاد المقياس
١٦.٦٦%	٧، ٥، ٢	٦، ٤، ٣، ١	٧	المنابرة
١٦.٦٦%	١١، ٩، ٨	١٤، ١٣، ١٢، ١٠	٧	مرونة التفكير
١٦.٦٦%	٢١، ١٥	٢٠، ١٨، ١٩، ١٧، ١٦	٧	التفكير في التفكير
١٦.٦٦%	٢٧، ٢٦، ٢٤، ٢٢	٢٨، ٢٥، ٢٣	٧	الإصغاء بتفهم وتعاطف
١٦.٦٦%	٣٣، ٣١، ٣٠	٣٥، ٣٤، ٣٢، ٢٩	٧	طرح الأسئلة وإثارة المشكلات
١٦.٦٦%	٤٢، ٤٠، ٣٧	٤١، ٣٩، ٣٨، ٣٦	٧	التفكير التبادلي
١٠٠%	١٨	٢٤	٤٢	المجموع

#### ٤) إعداد دليل التلميذة ودليل المعلم .

تم إعداد دليل لتلميذات الصف الأول الإعدادي ؛ بهدف تعليمهن مهارات القراءة المكثفة ، وتدريبهن على ممارسة عادات العقل ، وفق مراحل وإجراءات استراتيجية الفصل المقلوب ، وتضمن الدليل : مقدمة للتلميذة توضح لها الهدف منه ، ومحتوياته ، والإرشادات التي يجب أن تتبعها ؛ حتى يحقق الدليل الهدف المرجو منه ، وقد اشتمل الدليل دروس القراءة المقررة بالفصل الدراسي الثاني ، تضمن كل درس الأهداف الإجرائية الخاصة به ، والأنشطة والمهام التعليمية اللازمة لتحقيق أهداف الدرس إضافة إلى أسئلة التقويم ، كما أرفق مع دليل التلميذة رابط الدعوة الخاص بالفصل الافتراضي التعليمي الذي تم إنشائه على منصة (Edmodo)؛ لرفع الفيديوهات التعليمية عليه لكل درس من دروس القراءة ، وملفات

(\*) الملحق (٤) مقياس عادات العقل لتلميذات الصف الأول الإعدادي .

PowerPoint التي تتضمن التوجيهات والإرشادات التي يجب أن تتبعها التلميذة خلال دراسة محتوى الفيديو التعليمي خارج الصف ، وأهم التكاليفات والأنشطة التي يجب تنفيذها خلال هذه المرحلة ، كما تقوم التلميذة من خلال الفصل الافتراضي إرسال التكاليفات أو الأنشطة التي تم تنفيذها خارج الصف ؛ كي يطلع عليها المعلم ، ويعطي التغذية الراجعة اللازمة إما بشكل متزامن لوجود التلميذات أو غير متزامن لوجودهن مع المعلم في الوقت ذاته كما تم إعداد دليل للمعلم بهدف إرشاده كيفية تنمية مهارات القراءة المكثفة ، والارتقاء بمستوى عادات العقل لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي باستخدام وتوظيف مراحل وخطوات استراتيجية الفصل المقلوب، وقد أعد هذا الدليل في ضوء الأدبيات والدراسات المرتبطة بمتغيرات البحث ، وقد اشتمل الدليل على شقين أحدهما نظري تضمن : (أهداف الدليل ، وأهميته ، والأهداف الإجرائية الخاصة بمهارات القراءة المكثفة ، والأهداف الإجرائية الخاصة بتحسين عادات العقل ، إضافة إلى الأهداف الخاصة بمحتوى موضوعات القراءة المتضمنة في الدليل، والخطة الزمنية لتدريس تلك الموضوعات ، كما تضمن الجانب النظري أيضاً : نبذة عن القراءة المكثفة وعادات العقل ، واستراتيجية الفصل المقلوب ، فضلاً عن تحديد الطرق والأساليب والأنشطة التعليمية المستخدمة في الاستراتيجية ، والمواد والوسائط التعليمية ، وأساليب وأدوات تقويم الاستراتيجية . أما الجانب التطبيقي فقد اشتمل : الخطوات الإجرائية المتبعة لتدريس موضوعات القراءة باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارات القراءة المكثفة وبعض عادات العقل .

كما أدرجت الأنشطة التعليمية المستخدمة في الاستراتيجية والتي ستنفذها التلميذات خارج الفصل ودخله بدليل المعلم ، وقد تمثلت الأنشطة التعليمية التي سيتم تنفيذها خارج الفصل في : مشاهدة التلميذات للفيديو التعليمي المرسل من قبل معلم الفصل ، الإجابة عن بعض الأسئلة والتدريبات التي أتاحتها المعلم على الموقع الإلكتروني ، أو تصميم خريطة مفاهيم عن العناصر الأساسية للدرس ، أو تلخيص الدرس في فقرة واحدة؛ استعداداً لتسليمها للمعلم في بداية اللقاء الصفّي . والأنشطة التي سيتم تنفيذها خلال اللقاء الصفّي هي : أنشطة تمهيدية فردية وجماعية ، وأنشطة تنموية خلال تنفيذ المهام داخل الصف ، وأنشطة ختامية بعد الانتهاء من الدرس تمهيداً للدرس التالي الذي سيتم مشاهدته خارج الصف الدراسي ، وقد تم ضبط دليل التلميذة ، ودليل المعلم بعرضهما على السادة المحكمين ؛ وتم

إجراء التعديلات اللازمة في ضوء مقترحاتهم ، وبذلك أصبح دليل التلميذة في صورته النهائية(\*) ، وكذلك دليل المعلم (\*\*).  
إجراءات الدراسة التجريبية :  
أ- **تحديد التصميم التجريبي واختيار عينة البحث**

استند البحث إلى التصميم التجريبي القائم على المجموعتين : مجموعة تجريبية درست موضوعات القراءة باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب ، والأخرى ضابطة تدرس نفس الموضوعات بالطريقة المعتادة ؛ وذلك تحقيقاً لهدف البحث . تم اختيار تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة من مدرستين من مدارس محافظة الفيوم التابعة لإدارة غرب الفيوم التعليمية وهما مدرستي: (النهضة الإعدادية بنات)، و(الناصرية الإعدادية بنات)، ثم اختيار فصل من الفصول عشوائياً بمدرسة النهضة الإعدادية بنات هو فصل : (٢/١) ليمثل المجموعة التجريبية، واختيار فصل (١/١) بمدرسة الناصرية الإعدادية بنات ليمثل المجموعة الضابطة .

#### ب- التطبيق القبلي لأدوات القياس

تم تطبيق اختبار مهارات القراءة المكثفة ومقياس عادات العقل قبل إجراء التجربة تطبيقاً قبلياً على كل من تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة وتم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لبحث الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتلخصت نتائج المعالجة كما توضح في الجدول (٤) التالي :

(\*) الملحق (٥): دليل التلميذة .

(\*\*) الملحق (٦): دليل المعلم .

الجدول (٤) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة المكثفة ومقياس عادات العقل

الأداة	البيانات الإحصائية		المجموعة الضابطة (٣٥)		المجموعة التجريبية (٣٥)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
	ع	م	ع	م	ع	م				
اختبار مهارات القراءة المكثفة	٥.٩٥	٢١.٢٦	٦.٦٣	٢١.٢٦	٥.٩٥	٢٢.٨	٦٨	٢.٦٦	١.٠٢	غير دال
مقياس عادات العقل	٤.٢٩	٥٢.٩٧	٤.٥٦	٥٢.٠٦	٤.٢٩	٥٢.٩٧	٦٨	٢.٦٦	٠.٨٦	غير دال

يتضح من الجدول (٤) أن مستوى تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة المكثفة ومقياس عادات العقل متكافئ بمعنى وجود تجانس بين أفراد المجموعتين، حيث إن الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة المكثفة ومقياس عادات العقل غير دال إحصائياً، مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبلياً.

### ج- التدريس باستراتيجية الفصل المقلوب.

بعد الانتهاء من عملية التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة المكثفة ومقياس عادات العقل، والتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار والمقياس، بدأت عملية التدريس لتلميذات المجموعة التجريبية في تاريخ ١١ / ٢ / ٢٠١٩ م بمدرسة النهضة الإعدادية بنات، وقد قام معلم الفصل بتدريس موضوعات القراءة المقررة على تلميذات الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الثاني باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب. واستمرت تجربة البحث في المدرستين بدءاً من يوم الاثنين الموافق ١١ / ٢ / ٢٠١٩ م واستمرت حتى يوم الثلاثاء الموافق ٣٠ / ٤ / ٢٠١٩ م.

### د- التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المكثفة ومقياس عادات العقل

بعد التدريس باستراتيجية الفصل المقلوب، تم إعادة تطبيق اختبار مهارات القراءة المكثفة ومقياس عادات العقل بعددٍ على مجموعتي البحث؛ وذلك لتحديد مقدار نمو مهارات القراءة المكثفة وتحسن عادات العقل لدى عينة البحث، ومن ثم قياس فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات القراءة المكثفة وعادات العقل لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، وتم ذلك في يومي الاثنين، والثلاثاء الموافق ٢٩، ٣٠ / ٤ / ٢٠١٩ م وتم

تصحيح الاختبار والمقياس، ورصدت النتائج وتم معالجتها إحصائياً ، تمهيدا لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات .

#### هـ - نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته:

قبل البدء في عرض نتائج البحث توضح الباحثة المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها، وهي حزم البرامج المعروفة باسم "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" Statistical Package for Social Sciences (SPSS) for Social Sciences الإصدار (٢١) .

وقد تضمنت النتائج ما يلي:

- نتائج تطبيق اختبار مهارات القراءة المكثفة، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.
  - نتائج تطبيق مقياس عادات العقل ، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.
  - معامل الارتباط بين نتائج اختبار مهارات القراءة المكثفة ومقياس عادات العقل .
- وسوف يتم عرض النتائج من خلال الإجابة عن أسئلة البحث من السؤال الثاني إلى السؤال الرابع ، والتحقق من صحة الفروض المرتبطة بها .

#### (١) مناقشة نتائج اختبار مهارات القراءة المكثفة :

أ- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث وتعرف : تأثير استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات القراءة المكثفة لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي. قامت الباحثة باختبار صحة الفرضين الأول والثاني من فروض البحث حيث ينص الفرض الأول على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المكثفة لصالح تلميذات المجموعة التجريبية" . فقد قامت بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المكثفة، ويتضح ذلك من الجدول (٥) التالي :

جدول (٥) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموع التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المكثفة ككل

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية المجموع
٤.٨٢	٠.٠٠١	٦٨	١٩.٨٧	٢.٦٦	٥.٥٦	٤٧.٩٤	٣٥	المجموعة التجريبية
					٥.٤٣	٢١.٨٣	٣٥	المجموعة الضابطة

يتضح من الجدول (٥) ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المكثفة، حيث بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية (٤٧.٩٤)، في حين بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٢١.٨٣)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٩.٨٧) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٦٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٠١، ودرجة حرية (٦٨)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٤.٨٢). ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لصالح المجموعة التجريبية لاختبار مهارات القراءة المكثفة.

كما تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المكثفة في كل مهارة على حدة، وفق ما يوضحه الجدول (٦) التالي:

جدول (٦) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموع التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المكثفة في كل مهارة على حدة

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	المجموعة الضابطة (٣٥)		المجموعة التجريبية (٣٥)		البيانات الإحصائية مهارات القراءة المكثفة
					ع	م	ع	م	
١.١١	٠.٠٠١	٤.٥٩	٢.٦٦	٦٨	١.٤٧	١.٧١	١.١٢	٣.١٤	تحديد معاني الكلمات الجديدة من السياق.
١.٤١	٠.٠٠١	٥.٨٢	٢.٦٦	٦٨	١.٥	١.٤٣	١.٠٩	٣.٢٦	تحديد مضاد بعض كلمات النص.
١.٦٣	٠.٠٠١	٦.٧٣	٢.٦٦	٦٨	١.٥٤٠	١.٥٤	٠.٩٥	٣.٦	تحديد هدف الكاتب من وراء النص

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية ٠.٠١	درجة الحرية	المجموعة الضابطة (٣٥)		المجموعة التجريبية (٣٥)		البيانات الإحصائية مهارات القراءة المكثفة
					ع	م	ع	م	
١.٤٥	٠.٠١	٥.٩٩	٢.٦٦	٦٨	١.٣٧	١.٥٤	١.٠٨	٣.٣١	اختيار عنوان جديد مناسب للنص
١.٥٥	٠.٠١	٦.٤١	٢.٦٦	٦٨	١.٢٦	١.٣٧	١.١٩	٣.٢٦	الاستدلال على معنى باستخدام المعلومات الواردة في النص .
٢.٠٨	٠.٠١	٨.٥٨	٢.٦٦	٦٨	١.٢٨	١.٣١	٠.٨٥	٣.٥٤	تحديد الفكرة العامة للنص.
١.١٤	٠.٠١	٤.٧٢	٢.٦٦	٦٨	١.٢	١.٧١	١.٠١	٢.٩٧	تحديد الأفكار الجزئية للنص.
٠.٨١	٠.٠١	٣.٣٢	٢.٦٦	٦٨	١.٣٨	١.٧١	١.١٩	٢.٧٤	استنتاج القيم المتضمنة في النص
١.٤٨	٠.٠١	٦.١١	٢.٦٦	٦٨	١.٢٢	١.٤٩	١.٢٧	٣.٣١	تحديد أغراض بعض الأساليب الواردة في النص
١.٤١	٠.٠١	٥.٨٣	٢.٦٦	٦٨	١.٢٤	١.٤٣	١.٢١	٣.١٤	تحديد العلاقة بين الجمل الواردة بالنص
١.٨٩	٠.٠١	٧.٨٢	٢.٦٦	٦٨	١.٣٥	١.٦	٠.٧٧	٣.٦٦	توضيح بعض مواطن الجمال في النص
٢.٠٧	٠.٠١	٨.٥٥	٢.٦٦	٦٨	١.٥٤	١.٢٦	٠.٨١	٣.٧٧	طرح عدة أسئلة ترتبط بالنص بعد قراءته .
١.٥٩	٠.٠١	٦.٥٩	٢.٦٦	٦٨	١.٣١	١.٠٩	١.٢٢	٣.٠٩	إضافة أفكار جديدة للنص غير واردة فيه.
٠.٩٨	٠.٠١	٤.٠٤	٢.٦٦	٦٨	١.٢٧	١.٣١	١.٤٣	٢.٦٣	تخمين النهايات المنطقية لحدث معين ذكره الكاتب في النص.
٠.٩٧	٠.٠١	٤.٠١	٢.٦٦	٦٨	١.١٨	١.٣١	١.٣١ ٤	٢.٥١	تكوين رأي تجاه القضايا المطروحة في النص .

يتضح من الجدول (٦) ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية على متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلية في كل مهارة على حدة ، كما يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، كما يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.٠٨ . وهذا يدل على وجود فروق

دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية لاختبار مهارات القراءة المكتفة في كل مهارة على حدة . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول.

كما قامت الباحثة باختبار صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة المكتفة ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي ". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة المكتفة ككل وفي كل مهارة من مهاراته ، ويتضح ذلك من الجدول رقم (٧) التالي :

جدول (٧) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة المكتفة ككل وفي كل مهارة من مهاراته

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية ٠.٠١	درجة الحرية	التطبيق البعدي (٣٥)		التطبيق القبلي (٣٥)		مهارات القراءة المكتفة
					ع	م	ع	م	
١.٩٤	٠.٠١	٥.٦٢	٢.٧٥	٣٤	١.١٢	٣.١٤	١.٤٢	١.٤٣	تحديد معاني الكلمات الجديدة من السياق.
١.٧٦	٠.٠١	٥.١١	٢.٧٥	٣٤	١.٠٩	٣.٢٦	١.٤٩	١.٦٦	تحديد مضاد بعض كلمات النص.
٢.٢٧	٠.٠١	٦.٦١	٢.٧٥	٣٤	٠.٩٥	٣.٦	١.٥٢	١.٦	تحديد هدف الكاتب من وراء النص
٢.١٥	٠.٠١	٦.٢٦	٢.٧٥	٣٤	١.٠٨	٣.٣١	١.٤٢	١.٤٣	اختيار عنوان جديد مناسب للنص
١.٩٣	٠.٠١	٥.٦	٢.٧٥	٣٤	١.١٩	٣.٢٦	١.٤	١.٤٩	الاستدلال على معنى باستخدام المعلومات الواردة في النص .
٣.٤٣	٠.٠١	٩.٩٧	٢.٧٥	٣٤	٠.٨٥	٣.٥٤	١.٢٢	١.٠٣	تحديد الفكرة العامة للنص.
١.٥٣	٠.٠١	٤.٤٦	٢.٧٥	٣٤	١.٠١	٢.٩٧	١.١٢	١.٨٣	تحديد الأفكار الجزئية للنص.
١.٠٤	٠.٠١	٣.٠٤	٢.٧٥	٣٤	١.١٩	٢.٧٤	١.٣١	١.٨٣	استنتاج القيم المتضمنة في النص
١.٨٥	٠.٠١	٥.٣٩	٢.٧٥	٣٤	١.٢٧	٣.٣١	١.٤٦	١.٥٤	تحديد أغراض بعض الأساليب الواردة في النص
١.٥٣	٠.٠١	٤.٤٦	٢.٧٥	٣٤	١.٢١	٣.١٤	١.٣٥	١.٧٧	تحديد العلاقة بين الجمل الواردة بالنص
٢.٤٣	٠.٠١	٧.٠٥	٢.٧٥	٣٤	٠.٧٦	٣.٦٦	١.٤٩	١.٦٦	توضيح بعض مواطن الجمال في النص

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الجدولية (ت) الجدولية	درجة الحرية	التطبيق القبلي (٣٥)		التطبيق البعدي (٣٥)		البيانات الإحصائية مهارات القراءة المكثفة
					ع	م	ع	م	
٣.٠٦	٠.٠١	٨.٩	٢.٧٥	٣٤	٠.٨١	٣.٧٧	١.٤٦	١.٢٦	طرح عدة أسئلة ترتبط بالنص بعد قراءته .
١.٩٧	٠.٠١	٥.٧٢	٢.٧٥	٣٤	١.٢٢	٣.٠٩	١.٣٦	١.٣١	إضافة أفكار جديدة للنص غير واردة فيه.
١.١٩	٠.٠١	٣.٤٧	٢.٧٥	٣٤	١.٤٣	٢.٦٣	١.٣١	١.٤٩	تخمين النهايات المنطقية لحدث معين ذكره الكاتب في النص.
١.٢١	٠.٠١	٣.٥٢	٢.٧٥	٣٤	١.٣١٤	٢.٥١	١.٢١	١.٤٩	تكوين رأي تجاه القضايا المطروحة في النص .
٦.٣	٠.٠١	١٨.٢٧	٢.٧٥	٣٤	٥.٥٦	٤٧.٩٤	٥.٩٥	٢٢.٨	<b>المجموع</b>

يتضح من الجدول (٧) ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المكثفة عن متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (٤٧.٩٤) ، بينما بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي (٢٢.٨) ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٨.٢٧) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٧٥) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٣٤) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٦.٣) . مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني .

### وترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- إن طبيعة وخصائص الفصل المقلوب أتاح فرصاً عديدة للتلميذات للاطلاع على محتوى الدرس في المنزل أولاً ، ثم التطبيق في الفصل الدراسي وتبادل الملفات والأسئلة والمناقشات عبر الفصل الدراسي الافتراضي الذي تم إنشائه على منصة (Edmodo) الذي تم تخصيصه لرفع الملفات التعليمية والفيديوهات عليها، وإعادة شرح أي جزء والإجابة عن جميع الأسئلة والرسائل الإلكترونية كل ذلك أدى إلى تحسن مستوى التلميذات في بعض مهارات القراءة المكثفة خاصة المرتبطة بقدرتهن على إنتاج الإجابات المتنوعة ، كطرح أسئلة متنوعة على النص القرآني ، توقع نهايات متعددة لحدث ما ورد في النص... وهكذا .

- تغيير أدوار المعلم والمتعلم قد ساعد في تنمية إحساس التلميذات بقيمتهم وتحملهن مسؤولية التعلم بدءًا من المشاركة في عملية التخطيط والإعداد ، مرورًا بعملية تحديد المشكلات والصعوبات التي واجهتهن خلال مرحلة الفصل المقلوب ، انتهاءً بمرحلة المشاركة في الأنشطة الفردية والجامعية داخل الفصل وتلقي التغذية الراجعة السليمة .
- وفرة التدريبات المقدمة في الفصل خلال تنفيذ استراتيجية الفصل المقلوب جعل نصيب كل تلميذة من التدريب على مهارات القراءة المكثفة أكبر ، ومن ثم أسهم في تمكنهن من اكتساب هذه المهارات بشكل واضح ، حيث أضاف جواً من المنافسة لدى التلميذات وزيادة رغبتهن في الحصول على التعزيز الأفضل من المعلم والأقران أيضاً .
- الحرية التي أتيحت للتلميذات في مشاهدة الفيديو التعليمي في الوقت الذي يناسبهن عملت على تقوية دافعية التلميذات للتعلم، ومن ثم تقوية رغبتهن في التفاعل مع المقروء وفهمه ، حيث تحولت عملية التعلم إلى أسلوب سهل ممتع سمح للتلميذات بالتفاعل مع محتويات المادة التجريبية بحرية منضبطة .
- ساعدت استراتيجية الفصل المقلوب على توسيع قدرات التلميذات الفكرية، حيث تعرضت التلميذات لفيديوهات شرح الدروس قبل وقت الحصة مما ساعدهن على التوسع في حل المشكلات المطروحة حول النص المقروء ، حيث كان التعلم متمركزاً حولهن، ويهدف إلى مساعدتهن على التنظيم العقلي للخبرات التي حصلن عليها ، عن طريق ربطها بخبرات سابقة مشابهة مما ساعدهن على أن يكتشفن قدرتهن على استكشاف جميع عناصر النص القرائي بدءًا تحديد الكلمات ، وتوظيفها ، وتحديد الأفكار العامة والفرعية للنص ، وغيرها من مهارات القراءة المكثفة التي تدرين عليها.
- عمد معلم الفصل إلى استثمار وقت الحصة للمناقشة في الأفكار التي يتضمنها النص المقروء، ونقدها، ومحاولة توليد أفكار جديدة وعديدة ترتبط به، مما ساعد على تنمية مهارتهن القرائية بشكل عام .
- الأسئلة الملحقة بالفيديو ضمن النشاط الفردي حفزت التلميذات على البحث عن الإجابات والتركيز باهتمام على مهارات القراءة المكثفة وكيفية التدريب عليها ، إضافة إلى الأسئلة والتدريبات التي تمت داخل النشاط الجماعي .
- تقديم تغذية راجعة فورية على التدريبات المقدمة داخل الفصل للتلميذات خلال الوقت الذي تتيحه الاستراتيجية مما ساعد في تصحيح مهارات القراءة المكثفة لديهن .

- التقييم التكويني الذي تم بصورة مستمرة في كل حصة دراسية قد ساعد التلميذات على زيادة متابعة تقدمهن في اكتساب مهارات القراءة المكثفة ، وتعديل مسار سلوكهن وعادات العقل لديهن ، للوصول إلى أفضل النتائج .

وبذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي استهدفت الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات القراءة بصف خاصة ومنها دراسة: (Herlindayana,2017,7) ، (Karimi& Hamzavi,2017) ، (مختار عبد الخالق عبد اللاه ، ٢٠١٩) .

كما تتفق ونتائج الدراسات والبحوث التي أكدت أهمية تنمية مهارات القراءة المكثفة باستخدام المداخل والاستراتيجيات والطرق التدريسية الحديثة ومنها دراسة ( حسن شحاتة ، وعدنان الخفاجي ، وباسم الغانمي ، ٢٠١٦ ) ، ( مروان أحمد السمان،٢٠١٧ ) ، ( أماني عبد المنعم بلال ، ٢٠٢١ ) ، ( Keshta&Badr El-Deen , 2011 ) ، ( McLean& Rouault,2017 ) ، ( Boudah,2018 ) ، ( Andrés,2020 ) والتي أوصت في مجملها على ضرورة تزويد معلمي اللغة العربية بالاستراتيجيات التدريسية المختلفة والتي تسهم في تطبيق مهارات القراءة الأساسية بصفة عامة ومهارات القراءة المكثفة بصفة خاصة .

## (٢) مناقشة نتائج مقياس عادات العقل :

ب- للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث وتعرف : تأثير استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس اللغة العربية على تنمية بعض عادات العقل لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي. قامت الباحثة باختبار صحة الفرضين الثالث والرابع من فروض البحث حيث ينص الفرض الثالث على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح تلميذات المجموعة التجريبية. ويتضح ذلك من الجدول رقم (٨) التالي :

جدول (٨) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل ككل

البيانات الإحصائية المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
المجموعة التجريبية	٣٥	١٠٩.٧٤	٥.١٦	٢.٦٦	٥١.١٦	٦٨	٠.٠١	١٢.٤
المجموعة الضابطة	٣٥	٥٢.٨٦	٤.٠٨					

يتضح من الجدول (٨) ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل، حيث بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية (١٠٩.٧٤)، في حين بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٥٢.٨٦)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥١.١٦) وقيمة (ت) الجدولية (٢.٦٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٦٨)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (١٢.٤). مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. كما تم حساب قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل في كل بعد من أبعاده. والجدول (٨) التالي يوضح ذلك.

كما تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل في كل بعد من أبعاده، وفق ما يوضحه الجدول (٩) التالي:

جدول (٩) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل في كل بعد من أبعاده

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	المجموعة الضابطة (٣٥)		المجموعة التجريبية (٣٥)		البيانات الإحصائية
					ع	م	ع	م	
٤.٣	٠.٠١	١٧.٧٤	٢.٦٦	٦٨	١.٦٩	٩.٠٣	٢.٠٧	١٧.٠٣	أبعاد عادات العقل
٤.٣١	٠.٠١	١٧.٧٨	٢.٦٦	٦٨	١.٨٤	٨.٢٩	٢.١٥	١٦.٨	المثابرة
٦.٦٢	٠.٠١	٢٧.٣١	٢.٦٦	٦٨	١.٢	٨.٢٩	١.٨٦	١٨.٥٤	مرونة التفكير
٥.٣٣	٠.٠١	٢٢.٠١	٢.٦٦	٦٨	٢.٢١	٨.٩١	١.٦٣	١٩.١٤	التفكير في التفكير
٦.٠	٠.٠١	٢٤.٧٥	٢.٦٦	٦٨	١.٦٨	٩.٥١	١.٤٩	١٨.٩٤	الإصغاء بفهم وتعاطف
١٦.٧٩	٠.٠١	٦٩.٢٩	٢.٦٦	٦٨	٠.٥١	١.٢٩	١.٤٤	١٩.٢٩	التساؤل وإثارة المشكلات
									التفكير التبادلي

يتضح من الجدول (٩) :

- ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في بعد (المثابرة) عن متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية (١٧.٠٣)، بينما بلغ متوسط تلميذات المجموعة الضابطة (٩.٠٣)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٧.٧٤)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٦٦) عند مستوى دلالة ٠.٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٤.٣) .  
ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية لمقياس عادات العقل في بعد (المثابرة) .

- ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في بعد (مرونة التفكير) عن متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية (١٦.٨)، بينما بلغ متوسط تلميذات المجموعة الضابطة (٨.٢٩)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٧.٧٨)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٦٦) عند مستوى

دلالة ٠.٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٤.٣١) . ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية لمقياس عادات العقل في بعد (مرونة التفكير) .

- ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في بعد (التفكير في التفكير) عن متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية (١٨.٥٤)، بينما بلغ متوسط تلميذات المجموعة الضابطة (٨.٢٩)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٧.٣١)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٦٦) عند مستوى دلالة ٠.٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٦.٦٢) . ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية لمقياس عادات العقل في بعد (التفكير في التفكير) .

- ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في بعد (الإصغاء بتفهم وتعاطف) عن متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية (١٩.١٤)، بينما بلغ متوسط تلميذات المجموعة الضابطة (٨.٩١)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٢.٠١)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٦٦) عند مستوى دلالة ٠.٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٥.٣٣) . ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية لمقياس عادات العقل في بعد (الإصغاء بتفهم وتعاطف) .

- ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في بعد (التساؤل وإثارة المشكلات) عن متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية (١٨.٩٤)، بينما بلغ متوسط تلميذات المجموعة الضابطة (٩.٥١)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٤.٧٥)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٦٦) عند مستوى دلالة ٠.٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٦.٠) . ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت)

الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية لمقياس عادات العقل في بعد (التساؤل وإثارة المشكلات) .

- ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في بعد (التفكير التبادلي) عن متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية (١٩.٢٩)، بينما بلغ متوسط تلميذات المجموعة الضابطة (١.٢٩)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦٩.٢٩)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٦٦) عند مستوى دلالة ٠.٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (١٦.٧٩) . ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية لمقياس عادات العقل في بعد (التفكير التبادلي) . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث .

كما قامت الباحثة باختبار صحة الفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس عادات العقل ككل وفي كل بعد على حدة لصالح التطبيق البعدي" . قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل ككل وفي كل بعد من أبعاده ، ويتضح ذلك من الجدول (١٠) التالي :

جدول (١٠) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل ككل وفي كل بعد من أبعاده

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	التطبيق البعدي (٣٥)		التطبيق القبلي (٣٥)		البيانات الإحصائية
			٠.٠١		ع	م	ع	م	
٧.١	٠.٠١	٢٠.٦١	٢.٧٥	٣٤	٢.٠٧	١٧.٠٣	١.٢٩	٨.٥٤	المثابرة
٦.٤	٠.٠١	١٨.٥٧	٢.٧٥	٣٤	٢.١٥	١٦.٨	١.٥٤	٨.٤٩	مرونة التفكير
٩.٢٤	٠.٠١	٢٦.٨٢	٢.٧٥	٣٤	١.٨٦	١٨.٥٤	١.١٧	٨.٥٤	التفكير في التفكير
٧.٤٥	٠.٠١	٢١.٦١	٢.٧٥	٣٤	١.٦٣	١٩.١٤	٢.١٨	٩.٢٠	الإصغاء بفهم وتعاطف
٨.٩	٠.٠١	٢٥.٨٢	٢.٧٥	٣٤	١.٤٩	١٨.٩٤	١.٦٢	٩.٣١	التساؤل وإثارة

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية ٠.٠١	درجة الحرية	التطبيق البعدي (٣٥)		التطبيق القبلي (٣٥)		البيانات الإحصائية أبعاد عادات العقل
					ع	م	ع	م	
									المشكلات
٨.٩٥	٠.٠١	٢٥.٩٨	٢.٧٥	٣٤	١.٤٤	١٩.٢٩	١.٨٦	٨.٨٩	التفكير التبادلي
١٧.٢٥	٠.٠١	٥٠.٠٤	٢.٧٥	٣٤	٥.١٦	١٠٩.٧٤	٤.٢٩	٥٢.٩٧	المجموع

يتضح من الجدول (١٠) ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل ككل عن متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (١٠٩.٧٤) ، بينما بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي (٥٢.٩٧) ، كما يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٥٠.٠٤) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٧٥) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٣٤) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (١٧.٢٥) . مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي .

كما يتضح من الجدول (١٠) ما يلي :

- ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل في بُعد (المثابرة) عن متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (١٧.٠٣) بينما بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي (٨.٥٤) ، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٢٠.٦١) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢.٧٥) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو (٧.١) . مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل في بُعد (المثابرة) لصالح التطبيق البعدي .
- ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل في بُعد (مرونة التفكير) عن متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (١٦.٨) بينما بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي (٨.٤٩) ، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (١٨.٥٧) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢.٧٥) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو

(٦.٤). مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل في بُعد (مرونة التفكير) لصالح التطبيق البعدي.

- ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل في بُعد (التفكير في التفكير) عن متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (١٨.٥٤) بينما بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي (٨.٥٤)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٢٦.٨٢) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢.٧٥) عند مستوى ثقة ٠.٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو (٩.٢٤). مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل في بُعد (التفكير في التفكير) لصالح التطبيق البعدي.

- ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل في بُعد (الإصغاء بتفهم وتعاطف) عن متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (١٩.١٤) بينما بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي (٩.٢٠)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٢١.٦١) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢.٧٥) عند مستوى ثقة ٠.٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو (٧.٤٥). مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل في بُعد (الإصغاء بتفهم وتعاطف) لصالح التطبيق البعدي.

- ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل في بُعد (التساؤل وإثارة المشكلات) عن متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (١٨.٩٤) بينما بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي (٩.٣١)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٢٥.٨٢) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢.٧٥) عند مستوى ثقة ٠.٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو (٨.٩). مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل في بُعد (التساؤل وإثارة المشكلات) لصالح التطبيق البعدي.

- ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل في بُعد (التفكير التبادلي) عن متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (١٩.٢٩) بينما بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي (٨.٨٩)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٢٥.٩٨) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢.٧٥) عند مستوى ثقة ٠.٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو (٨.٩٥). مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل في بُعد (التفكير التبادلي) لصالح التطبيق البعدي. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرابع .

### وترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- قدرة استراتيجية الفصل المقلوب على تحفيز التفكير وتوجيه انتباه التلميذات وتدريبهن على الوعي بالعادات العقلية المختلفة، والقدرة على تلميتها وتوظيفها بشكل يتناسب وطبيعة الموقف.
- الأنشطة الفردية التي أتاحتها استراتيجية الفصل المقلوب وما تتطلبه من تدوين للأسئلة ، والاستفسارات والملاحظات ، وكذلك إتاحة الفرصة للتلميذات من إمكانية تكرار مشاهدة الدرس والاعتماد على الذات في تلقي وفهم المعلومات والتدريب على المهارات ، ثم مراجعة هذا الفهم أثناء المناقشات الصفية التفاعلية مما خلق لديهن روح المثابرة ، والقدرة على التساؤل وطرح المشكلات ، والنظر إليها من زوايا مختلفة للبحث عن حلول وبدائل متنوعة بشكل يدعم المرونة في التفكير فضلاً عن تدعيم التفكير التبادلي بينهن.
- المهام والتدريبات والأنشطة الصفية ضمن مجموعات تعاونية أسهم في تحفيز التلميذات على تبادل الأفكار والتمرن على الاستماع والإصغاء الجيد لآراء الآخرين من الزميلات ، وتحري الدقة والوضوح في تقديم الإجابات والمقترحات ، كما دعمت قدرتهن على ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة مما ساهم في زيادة الوعي بعمليات التفكير .
- التقييم المباشر لأداء التلميذات وتقديم التغذية الراجعة الفورية مما أكسبهن القدرة على تنظيم أفكارهن ومراقبة عملية التفكير والتخطيط للإجابات وتقييمها مسبقاً وتحديد الأخطاء لمراجعتها مما زاد من إدراك ومراقبة العمليات التفكيرية الداخلية والقدرة على تنظيمها عند مواجهة المشكلات .

وبذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي عنيت بتنمية وتحسين عادات العقل لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية ومنها دراسة : ( Elyousif& Abdelhamied , 2013)، (Al-Assaf, 2017)، ( عادل محمد العدل، ٢٠١٨ )، ( أماني محمود هاشم ، ٢٠٢٠ )، ( Alktheyry& Al-Qiawi,2020 )، ( خديجة بنت مطر الريشي ، ٢٠٢١ )، ( مصطفى علي موسى ، ٢٠٢١ ) والتي أوضحت في مجملها أهمية وضرورة توظيف الاستراتيجيات والأساليب التدريسية التي تنمي الالتزام السلوكي بعادات العقل لدى المتعلمين داخل وخارج بيئة الصف الدراسي

### (٣) مناقشة نتائج العلاقة الارتباطية بين مهارات القراءة المكثفة وعادات العقل.

ج - للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والكشف عن : العلاقة الارتباطية بين مستوى تلميذات الصف الأول الإعدادي في اختبار مهارات القراءة المكثفة ، ومقياس عادات العقل. قامت الباحثة باختبار صحة الفرض الخامس من فروض البحث والذي ينص على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة المكثفة ، ومقياس عادات العقل.

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المكثفة ، ومقياس عادات العقل بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٨٤) وهو ارتباط دال عند مستوى (٠.٠١) مما يوضح أن العلاقة بين مهارات القراءة المكثفة وعادات العقل علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (٠.٠١) ، أي أن اكتساب مهارات القراءة المكثفة قد ساهم في تحسن مستوى عادات العقل لدى التلميذات عينة البحث ، كما أن تحسن مستوى عادات العقل قد أثر بشكل إيجابي في اكتساب مهارات القراءة المكثفة لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي عينة البحث . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الخامس وتفسر هذه النتيجة وفقاً لما يلي :

أكدت نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المكثفة ومقياس عادات العقل عن أن العلاقة بين مهارات القراءة المكثفة ومستوى عادات العقل علاقة ارتباطية طردية دالة ، أي أن اكتساب مهارات القراءة المكثفة قد ساهم في تحسن مستوى عادات العقل لدى التلميذات عينة البحث ، كما أن ارتفاع مستوى عادات العقل قد أثر بشكل إيجابي في اكتساب مهارات

القراءة المكثفة لديهن أيضاً ، وتتفق هذه النتيجة ونتائج الدراسات التي أكدت العلاقة بين التمكن من مهارات القراءة ، ومستوى عادات العقل ومنها دراسة كل من: ( إبراهيم محمد علي ، ٢٠١٨ ) ( زياد بركات، ٢٠١٩ ) ، ( صفاء محمد إبراهيم ، ٢٠٢١ )، حيث أوضحت أن عادات العقل تسهم في تمكين المتعلمين من الإدارة الجيدة والفعالة لأفكارهم ، وتنظيمها بشكل جيد ، وتنظيم بنية الذهن للتمكن من حل المشكلات المختلفة ؛ لذلك فهي تساعد في اكتساب العديد من المهارات، كما تمكن عادات العقل المتعلم من اكتساب مهارات القراءة عن طريق تفعيل عادات التخطيط الجيد لعملية القراءة ، والمراقبة، والتفكير في التفكير، والتساؤل وحل المشكلات، كما أن توظيف المتعلم لمهارات القراءة المكثفة بشكل صحيح وسليم لا شك يدل على وجود قدرة على التفكير، وحل المشكلات، والمثابرة في التوصل إلى الإجابة الصحيحة، فضلاً عن أن التعاون الجماعي بين التلاميذ في أثناء الإجابة عن تكليفات ومهام القراءة يدعم التفكير التبادلي بين هؤلاء التلاميذ .

كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Hart,2018) التي أوضحت أن عادات العقل ترتبط ارتباطاً وثيقاً باستراتيجيات وعمليات القراءة التي يوظفها المتعلم عند قراءة وفهم النص ، لذا فقد ذكر أنه عندما يتم تحفيز الطلاب على القراءة والمثابرة حتى نهاية النص ، تزيد درجات الاستيعاب القرائي، وأوصى بضرورة أن يوجه المعلم طلابه نحو عدة طرق وعادات للتقليل عبر النص القرائي ، لأن عادة من عادات العقل يمكن أن تدعم فهم النص بطرق مختلفة.

### فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب:

لتحديد فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات القراءة المكثفة، وتحسين عادات العقل قامت الباحثة بحساب نسبة الكسب المعدل للاستراتيجية ودلالاتها في كل من اختبار مهارات القراءة المكثفة، ومقياس عادات العقل في النتائج القبليّة والبعدية، والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١) النسب المعدلة للكسب لبلانك ودلالاتها لاختبار مهارات القراءة المكثفة ومقياس عادات العقل

الأداة	الدليل الإحصائي	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	النسبة المعدلة للكسب	النهاية العظمى	الدلالة الإحصائية
اختبار القراءة المكثفة	٢٢.٨	٤٧.٩٤	٦٠	٢.٤٩	دالة إحصائياً	
مقياس عادات العقل	٥٢.٩٧	١٠٩.٧٤	١٢٦	٣.٩٤	دالة إحصائياً	

يتضح من الجدول (١١) أن نسبة الكسب المعدل لكل من اختبار مهارات القراءة المكثفة ومقياس عادات العقل أكبر من (الواحد الصحيح) ، مما يدل على فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الجوانب التي يقيسها اختبار مهارات القراءة المكثفة، ومقياس عادات العقل، وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة.

### توصيات البحث:

من خلال نتائج البحث الحالي، يمكن للباحثة أن توصي بما يلي:

- عقد ورش عمل ودورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على توظيف استراتيجية الفصل المقلوب بشكل فاعل في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة ، وكيفية الارتقاء بمستوى العادات العقلية لديهم.
- ضرورة تضمين برامج إعداد المعلم في كليات التربية ، كيفية التدريس القائم على استراتيجية الفصل المقلوب والتدريب عليه أثناء فترة التربية العملية وما بعدها .
- تذليل العقبات أمام المتعلمين بتوفير الإمكانيات المناسبة من قبل المدارس لتوظيف استراتيجية الفصل المقلوب لمساعدة التلاميذ الذين لا تتوفر لديهم أجهزة حواسيب أو شبكة انترنت في منازلهم وتشجيعهم على تطبيق الاستراتيجية أو توفير غرفة خاصة مجهزة لهم في المدرسة .
- أهمية تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية التعامل مع المواقع الإلكترونية التعليمية وأدوات المناقشة الإلكترونية والمنتديات والاستفادة منها في تدريس القراءة وتنمية مهاراتها وعادات العقل لدى المتعلمين .
- توفير مقاطع فيديو تعليمية يتم إعدادها من قبل معلمين متميزين من مختلف المراحل التعليمية ، وإتاحتها على منصة تعليمية خاصة بمادة اللغة العربية ؛ لكي يتم الاستفادة من هذه المنصة وتوفير وقت وجهد المعلمين الذين يجدون صعوبة في إنتاج الفيديوهات الموظفة بالفصل المقلوب .
- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات القراءة المكثفة وعادات العقل لدى المتعلمين في مراحل دراسية مختلفة وذلك بتدريب الطلاب المعلمين في كليات التربية ، والمعلمين أثناء الخدمة على استخدام البرامج والاستراتيجيات التدريسية المتنوعة المناسبة لتنمية تلك المتغيرات ، وكيفية اختيار أسلوب التقويم المناسب لقياس تلك المتغيرات .

## مقترحات البحث :

في ضوء نتائج البحث يمكن إجراء البحوث المستقبلية التالية :

- استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس التعبير التحريري لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية وكفاءة الذات الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- تصميم بيئة تعليمية قائمة على الفصل المقلوب لتنمية مهارات التفاوض وخفض قلق التحدث لدى طلاب المرحلة الإعدادية المتفوقين عقليًا .
- برنامج إلكتروني مقترح قائم على التعلم المقلوب لتنمية مهارات التفكير المتشعب واليقظة العقلية للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- بناء برامج واستراتيجيات تعليمية متطورة لتنمية مهارات القراءة المكثفة وعادات العقل لدى عينة من المتعلمين في مراحل تعليمية مختلفة .

## مراجع البحث

- أولاً : المراجع العربية
- إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٦): المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- إبراهيم محمد علي (٢٠١٨). تطوير محتوى القراءة بالمرحلة الثانوية في ضوء عادات العقل. مجلة كلية التربية : جامعة بنها . المجلد (٢٩) ، العدد (١١٦) .
- أحمد علي خطاب (٢٠١٨) . أثر استخدام نموذج الفورمات (4MAT) لمكاثري في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير الرياضي وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة تربويات الرياضيات : الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، المجلد (٢١) ، العدد (٩) .
- آرثر كوستا وبيننا كالك (٢٠٠٣) : استكشاف وتقصي عادات العقل ، ترجمة : حاتم عبد الغنى ، مدارس الظهران الأهلية ، المملكة العربية السعودية : دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع
- إلهام جلال عثمان ، ورولا نعيم حسن (٢٠١٧) . فاعلية برنامج تدريبي لتنمية معارف واتجاهات معلمات المرحلة المتوسطة والثانوي نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب . عالم التربية : المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، السنة (١٨) ، العدد (٥٧)
- إلهام فايق سليمان (٢٠١٥) . عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر - غزة . رسالة ماجستير ، كلية التربية : جامعة الأزهر بغزة .
- أماني عبد المنعم بلال (٢٠٢١) . فاعلية برنامج قائم على القراءة المكثفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وخفض قلق الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . المجلة التربوية ، كلية التربية : جامعة سوهاج . الجزء (٨٣) مارس .
- أماني محمود هاشم (٢٠٢٠) . فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية عادات العقل المعرفية ومهارات التعلم السريع لدى طلاب التعليم النوعي . رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية : جامعة الزقازيق .
- إيمان سالم أحمد (٢٠٢١) . فاعلية استخدام نظام الفورمات 4Mat في تعليم الجغرافيا على تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات المرحلة المتوسطة . المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية ، المجلد (٢٢) ، العدد (١) .
- بيتر شيفرد ، وجريجوري ميتشل (٢٠٠٦). القراءة السريعة . ترجمة : أحمد هوشان ، بيروت : دار المشرق .
- ثرثاء بنت سليمان الشيبينية (٢٠١٩) . فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي للطالبات في مادة التربية الإسلامية في ضوء تحصيلهن الدراسي السابق واتجاهتهن نحو

- الاستراتيجية . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس : رابطة التربويين العرب ، العدد (١١٢) أغسطس .
- جوناثان بيرجمان ، وآرون سامز (٢٠١٥) . *التعلم المقلوب بوابة لمشاركة الطلاب* . ترجمة : عبد الله زيد الكيلاني . الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .
- حسام محمد مازن (٢٠١١) . *عادات العقل واستراتيجيات تفعيلها* . *المجلة التربوية* ، كلية التربية : جامعة سوهاج ، الجزء (٢٩) يناير .
- حسن سيد شحاتة، عدنان الخفاجي، باسم فارس الغانمي (٢٠١٦) . " استراتيجيات توليفية قائمة على القراءة الموسعة والقراءة المكثفة لتنمية مستويات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الإعدادية في العراق" . *مجلة كلية التربية للنبات للعلوم الإنسانية*، العدد (٩١) السنة (١٠) .
- خالد بن محمد الرايغي (٢٠١٥) . *عادات العقل ودافعية الإنجاز* . الأردن : مركز دبيونو لتعليم التفكير .
- خديجة بنت مطر الريشي (٢٠٢١) . *عادات العقل وعلاقتها بمستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة جامعة أم القرى* . *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* : رابطة التربويين العرب ، العدد (١٣٢) أبريل .
- راشد محمد الروقي (٢٠١٨) . *فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي* . *المجلة التربوية الدولية المتخصصة* : دار سمات للدراسات والأبحاث ، المجلد (٧) ، العدد (٩) سبتمبر .
- رانيا محمد توفيق (٢٠١٨) . *عادات العقل وعلاقتها بعادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة الإعدادية* . *مجلة دراسات تربوية واجتماعية* ، كلية التربية : جامعة حلوان . المجلد (٢٤) ، العدد (٣) .
- رشدي أحمد طعيمة، ومحمد علاء الدين الشعبي (٢٠٠٦) : *تعليم القراءة والأدب: استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع* . القاهرة : دار الفكر العربي .
- رضا عبد الرازق جبر (٢٠٢١) . *فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية* . *المجلة التربوية* ، كلية التربية : جامعة سوهاج ، الجزء (٨٦) .
- ريهام محمد عبد الحليم (٢٠٢١) . *فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية التحصيل في العلوم والتفكير التحليلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الساعات العقلية المختلفة* . *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية* : جامعة قناة السويس ، العدد (٤٩) يناير .
- زياد بركات (٢٠١٩) . *العادات الذهنية في علاقتها بمهارات القراءة الفاعلة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم* . *المجلة العربية لعلم النفس* ، المجلد (٤) العدد (١) .

سامية حسين جودة (٢٠١٨). استخدام الفصل المقلوب المعكوس في تدريس الرياضيات المتقطعة في تنمية بعض مهارات التفكير المنتشعب ومستويات تجهيز المعلومات لدى طالبات قسم الرياضيات بجامعة تبوك . *المجلة التربوية* : مجلس النشر العلمي : جامعة الكويت ، المجلد (٣٢) ، العدد (١٢٧) يونيو .

سعید عبد الله لافي (٢٠٠٦) . *القراءة وتنمية التفكير* . القاهرة : علم الكتب .  
سعید محمد خالد (٢٠١٦) . *أدب الكتابة وفنونها* . عمان : الجنادرية للنشر والتوزيع .  
صابر علام عثمان (٢٠٢٠) . أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب المدعومة بأنماط التغذية الراجعة التصحيحية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية . *مجلة البحث العلمي في التربية* . العدد (٢١) سبتمبر .

صفاء محمد إبراهيم (٢٠٢١) . استخدام نموذج شوارتز في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة التأملية وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . *مجلة البحث العلمي في التربية* : كلية البنات للآداب والعلوم والتربية : جامعة عين شمس . العدد (٢٢) ، الجزء (٥) .  
طلال عبد الله المراشدة (٢٠١٦) . *بناء المهارات اللغوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية الرسمية* . عمان: دار الحنان .

عادل محمد العدل (٢٠١٨) . عادات العقل وعلاقتها بكل من التفكير التأملي والنكاه الأخلاقي . *المجلة المصرية للدراسات النفسية* : الجمعية المصرية للدراسات النفسية . المجلد (٢٨) العدد (١٠٠) يوليو .  
عبد العزيز السيد الشخص ، محمود محمد الطنطاوي ، ظافر مشيب الشمراني (٢٠١٥) . مقياس عادات العقل لمرحلة المراهقة . *مجلة كلية التربية: جامعة عين شمس*، العدد (٣٩)، الجزء (٤) .  
عبد المنعم أحمد الدردير ، عصام على الطيب ، ماجدة محمد علي (٢٠١٧) . عادات العقل في المجال التربوي وأهميتها لمعلمات رياض الأطفال . *مجلة العلوم التربوية* ، كلية التربية بقنا : جامعة جنوب الوادي . العدد (٣٠) يناير .

عبير أحمد علي (٢٠٢١) . فاعلية خلية التعلم في تنمية مهارات القراءة المكثفة ومهارات التفاوض لدى طلاب المرحلة الثانوية . *مجلة كلية التربية: جامعة بني سويف*، عدد يوليو ، الجزء (١) .  
عزة محمد الزهراني (٢٠٢١) . أثر استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات المرحلة المتوسطة . *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* : رابطة التربويين العرب ، العدد (١٣١) مارس .

على أسعد وطفة (٢٠٠٦) : " قراءة في كتاب عادات العقل " ، *مجلة الطفولة العربية* ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة ، المجلد السابع ، العدد (٢٨) .

علي محمد حسين (٢٠١٧) . استراتيجيات الصف المقلوب وتنمية المهارات التدريسية وتوكيد الذات المهنية لدى الطلاب المعلمين : دراسة تجريبية . *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر* ، العدد (١٧٦) ، الجزء (٢) ديسمبر .

علي محمد عطوة (٢٠١٩) . فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط واتجاهاتهم نحوه . *مجلة كلية التربية : جامعة أسيوط* ، المجلد (٣٥) ، العدد (٧) يوليو .

علية عبد الرحمن محمد (٢٠١٤) . عادات العقل وعلاقتها بكل من الخيال الأخلاقي والذكاء الروحي لدى عينة من طلاب كلية التربية . *مجلة كلية الآداب : جامعة الزقازيق* ، العدد (٦٨) .

عنيات عبد الحميد خليل (٢٠٢٠) . فاعلية استراتيجيات الفصل المقلوب في تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها " المستوى المتقدم " . *رسالة ماجستير* ، معهد البحوث والدراسات العربية : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : القاهرة .

فايز محمد عبد الوهاب (٢٠٢١) . أثر استخدام الفصل المقلوب في تدريس الجبر على تنمية الحس العددي وإدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية . *رسالة ماجستير* ، كلية التربية : جامعة بني سويف .

فهد عبد الله الخزي (٢٠١٩) . اتجاهات الطلبة نحو استراتيجيات الفصل المقلوب المعتمد على الإنفوجرافيك المتحرك في ضوء بعض المتغيرات . *مجلة كلية التربية : جامعة طنطا* ، المجلد (٧٤) ، العدد (٢) أبريل .

ليلي عبد الله حسين حسام الدين (٢٠٠٨) : "فاعلية استراتيجيات " البداية- الاستجابة- التقويم" في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم " . المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للتربية العلمية بعنوان *(التربية العلمية والواقع المجتمعي : التأثير والتأثر)* ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، في الفترة من (٢-٤) أغسطس .

محمد رضوان أبو حشيش (٢٠٢٠) . أثر التفاعل بين أنواع التعزيز وأساليب التقويم بالفصل المقلوب على التحصيل المعرفي ودافعية الإنجاز لدى طلاب تكنولوجيا التعليم . *المجلة التربوية* ، كلية التربية : جامعة سوهاج ، الجزء (٧٦) أغسطس .

محمد علي الخولي (٢٠٠٠) . *أساليب تدريس اللغة العربية* . عمان : دار الفلاح .  
محمد يوسف السنوسي (٢٠٢٠) . استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب وأثرها في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي . *مجلة كلية التربية : جامعة الأزهر* ، العدد (١٨٥) ، الجزء (٣) يناير .

- مختار عبد الخالق عبد اللاه (٢٠١٩) . فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس القراءة في تنمية الفهم القرائي والوعي الصوتي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها. *مجلة العلوم التربوية* : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . العدد (١٨) .
- مروان أحمد السمان (٢٠١٧) . " برنامج قائم على مدخل التدريس المتمايز لتنمية مهارات القراءة المكثفة والكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " . *مجلة القراءة والمعرفة* : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد ( ١٨٣ ) ، يناير .
- مروة حسين إسماعيل (٢٠١٥) . فاعلية استخدام التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية . *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* : الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٧٥) ديسمبر .
- مروة صلاح إبراهيم (٢٠١٧) . عادات العقل المنبئة وعلاقتها بدافعية الإتقان والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية . *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* : رابطة التربويين العرب ، العدد (٨٧) يوليو .
- مروة محمد محمد الباز (٢٠١٤) : أثر استخدام التدريس المتمايز في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية متباينى التحصيل في مادة العلوم . *مجلة التربية العلمية* ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد (١٧) ، العدد (٦) .
- مروة محمد الباز (٢٠١٦) . فاعلية مقرر الكتروني مقلوب في تنمية مهارات تدريس العلوم لذوي الاحتياجات الخاصة ومهارات التعلم التشاركي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. *المجلة العلمية، كلية التربية: جامعة المنيا، المجلد (١)* .
- مصطفى علي موسى (٢٠٢١) . فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . *رسالة ماجستير* : كلية البنات للآداب والعلوم والتربية : جامعة عين شمس .
- منى محمد الجزار (٢٠١٨) . مستوى التلميحات البصرية ( أحادي - ثنائي - ثلاثي ) بالفيديو الرقمي في بيئة الفصل المقلوب وعلاقتها بمستوى الانتباه ( مرتفع - منخفض ) وأثر تفاعلها على تنمية التحصيل وخفض الحمل المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . *مجلة تكنولوجيا التعليم* : الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، المجلد (٢٨) ، العدد (١) يناير .
- نرجس سالم الرحيلي (٢٠١٨) . أثر التفاعل بين الفصل المقلوب عبر تطبيقات الجوال والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات التواصل في الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية* : المركز القومي للبحوث بغزة ، المجلد (٢) ، العدد (١٨) ، يوليو .

- نفيسة حفني حسن (٢٠٢١) . فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات كتابة المقال لطلاب المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير ، كلية التربية : جامعة بني سويف .
- نيفين محمد محمود (٢٠١٨) . أثر استراتيجية التفكير التماثلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية : الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . العدد (٩٨) مارس .
- هاني إسماعيل رمضان (٢٠١٨) . معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها ( أبحاث محكمة ) . تركيا : المنتدى العربي التركي .
- هيفاء بنت عبد العزيز بن علي (٢٠١٦) . فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الكفايات النحوية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي " نظام المقررات" . رسالة ماجستير ، كلية التربية : جامعة القصيم .
- وائل عبد الله محمد علي (٢٠٠٩) : " فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في رفع مستوى التحصيل في الرياضيات وتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد (١٥٣) .
- وفاء محمود عبد الرازق (٢٠١٨) . إسهام عادات العقل في التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة . مجلة كلية التربية : جامعة بنها ، المجلد (٢٩) ، العدد (١١٦) أكتوبر .
- يوسف قطامي ، وأميمة عمور (٢٠٠٥) : عادات العقل والتفكير : النظرية والتطبيق ، عمان ، الأردن : دار الفكر للنشر والتوزيع .

ثانياً : المراجع الأجنبية

- Abdel-Gawad,A.S.(2019) . *The Effect of Flipped Classroom Instruction on Developing EFL Writing Skills of Secondary Stage Students*. (master thesis), faculty of Education: Helwan university .
- Abdullah,A. (2020). Instructional Design Considerations for Flipped Classroom. *International Journal of Progressive Education*, 16 (6), 33-59
- Al Zebidi,A.A.(2021 January). The impact of Flipped Classroom Strategy of Teaching Mathematics on Students' Achievements at Umm Al-Qura University. *Journal of*

- Education: Faculty of Education, Sohag University, 81,(2),51-69.*
- Al-Assaf,J.A.( 2017) : The Teaching Habits of Mind, Their Relationship To Positive Behavior of Social Studies Teachers in Lower Basic Stage In University District - The Capital (Amman). *Journal of Curriculum and Teaching*, 6 (2) ,30-51.
- AlJaser,F.M.(2018). The Effects of a Flipped Classroom Environment on Developing Tertiary Female Student' Academic Achievement and Self-Efficacy .*Journal of Education , Sohag University*,54,1-27.
- Alktheyr,A.M.,& Al-Qiawi,D.A.(2020 March). The Effect of SPAWN Strategy in Developing Persuasive Writing Skills and Productive Habits of Mind. *Arab World English Journal (AWEJ)* ,11(1) 459. 481.
- Al-Ruwaili,W.F.(2019 Nov). The effectiveness of using the strategy of flipped classroom in learning creative English reading skills by third grade intermediate school female students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*. 3, (26), 122 – 146.
- Andrés,I.C.(2020). Enhancing Reading Comprehension through an Intensive Reading Approach. *HOW Journal* .27, (1), 69-82
- Asaka,S., Shinozak,F.,& Yoshid,H.(2018 December). The Effect Of A Flipped Classroom Approach On Efl Japanese Junior High School Students 'Performances And Attitudes. *International Journal of Heritage, Art and Multimedia* . 1(3),71-87 .
- Benwari,N.N.,&Nemine,E.B.(2014). Intensive Reading As a Study Habit and Students' Academic Achievement in Economics in Selected Secondary Schools in Bayelsa State, Nigeria. *Journal of Curriculum and Teaching*.3,(2).
- Boudah,D.J.(2018) . Evaluation of Intensive Reading Strategies Intervention for Low-Performing Adolescents With and

- Without Learning Disabilities. *Insights into Learning Disabilities*, 15(2), 195-205.
- Brassell , D & Rasinski, T.(2008). *Comprehension That Works Taking Students Beyond Ordinary Understanding to Deep Comprehension* . Huntington Beach, California, USA .
- Can, F., & Biçer, N. (2021). An examination of relationship between preservice teachers' reading habits and critical reading skills. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 17(1), 615-627.
- Colomo, E., Soto, R., Ruiz, J. & Gómez, M. (2020). University Students' Perception of the Usefulness of the Flipped Classroom Methodology. *Eduction Sciences*, 10, (275), 1-20.
- Elyousif,M & Abdelhamied, N. (2013 January).Assessing Secondary School Teachers, Performance in developing habits of mind for the students. *International Interdisciplinary Journal of Education*,2(2), 168-180.
- Erfanpour,M.A.(2013).The Effect of Intensive and Extensive Reading Strategies on Reading Comprehension: A Case of Iranian High School Students . *English for Specific Purposes World*, 41,(14) .
- Erguvan,D(2016 June). Students' Attitudes towards Extensive and Intensive Reading and Instructors'Motivational Strategies. *Arab World English Journal (AWEJ)*,7(2), 136-150
- Fadel,A.R.( 2019). *The Effect of a Flipped Classroom Instructional Model in the Light of the Constructivism Theory for Developing English Language Listening and Speaking Skills of the Sixth primary Grade Pupils*. (doctoral dissertation), faculty of Education: Helwan university .
- Gamal,M.E.(2019). *Using Flipped Classroom Approach to Develop Preparatory Stage Pupils' EFL Reading and Writing Skill*. (doctoral dissertation), faculty of Education:Minoufiya UniversityY.

- González,A.P.(2011). Fostering Fifth Graders' Reading Comprehension through the use of Intensive Reading in Physical Science. *Colomb. Appl. Linguist. J.* 13 (1), 35-53 .
- Hart,N.(2018). *Habits Of Mind And Comprehension:A Teacher's Resource For Standards-Based Integration With A Growth Mindset.* (master thesis), Hamline University: Saint Paul, Minnesota .
- Hedgcock,G.S.,& Ferris,D.R.(2009). *Teaching Readers of English Students, Texts, and Contexts.* Routledge, Taylor and Francis, New York.
- Herlindayana,S.A.(2017) . The Effect Of Flipped Classroom On Students' Reading Comprehension. *Journal of Language Education and Educational Technology*,2(1), 1-16.
- Hewedy,S.A.(2017).*The Effect of The Flipped Classroom Strategy on Developing EFL Listening Comprehension Skills among Faculty of Education Students.*(master thesis), faculty of Education:Minoufiya University.
- Ibrahim,K.,& Cemre,K.(2020). Research of Flipped Classroom Based on Students' Perceptions. *Asian Journal of Education and Training*, 6 (3) ,505-513.
- Karimi,M.,& Hamzavi,R.(2017 February). The Effect of Flipped Model of Instruction on EFL Learners' Reading Comprehension: Learners' Attitudes in Focus. *Advances in Language and Literary Studies : Australian International Academic Centre, Australia*, 8( 1) ,95 – 103.
- Keshta,A.,&Badr El-Deen , Z.(2011Jun)The Effectiveness of Assisted Extensive Reading on Developing Reading Comprehension Strategies for Ninth Graders in Gaza Governorate . *Journal of Islamic Studies*,19,(2),777-908 .
- Khazaal, E. N. (2019). Impact of Intensive Reading Strategy on English for Specific Purposes College Students' in Developing Vocabulary. *Arab World English Journal*, 10 (2) 181-195.

- Macalister, J. (2011 April). Today's teaching, tomorrow's text: exploring the teaching of reading. *ELT Journal*, 65 (2), 161–169
- McLean, S., & Rouault, G. (2017). The effectiveness and efficiency of extensive reading at developing reading rates. *System*, 70, 92–106.
- Mehring, J., & Leis, A. (2018). *Innovations in Flipping the Language Classroom "Theories and Practices"*. Sendai, Miyagi :Japan.
- Mohamed, A.M. (2020). *The Effect of the Flipped Classroom Strategy on Developing First Year Secondary School students' Reading Comprehension Skills*. (master thesis), Faculty of Education: Kafrelsheikh University.
- Mohan, D. (2018). Flipped Classroom, Flipped Teaching and Flipped Learning in the Foreign/Second Language Post-Secondary Classroom. *Nouvelle Revue Synergies Canada*, 11, 1-12.
- Morales, H.S. (2017 Jan./Apr). Effects of scaffolded intensive reading on students' reading comprehension performance. *Rev. Actual. Investig. Educ.* 17 (1) 1-29 .
- Nufus, H., & Ariawan, R. (2019 May) Relationship between Cognitive Style and Habits of Mind. *Malikussaleh Journal of Mathematics Learning (MJML)*, 2(1), 23-28
- Qing, Z., Elizabeth, C., & Christian, C. (2021). the Impact of Flipped Classroom on College Students' Academic Performance: A Meta-Analysis Based on 20 Experimental Studies. *Science Insights Education Frontiers*, 8 (2) 1059-1080 .
- Safia, K. (2017). *The Effectiveness of Audiobooks in Improving Students' Reading Skill The Case of First Year LMD Students at Biskra University*. (doctoral dissertation), University of Mohamed Khider Biskra :Faculty of Letters and Foreign Languages.
- Saira, F., & Hafeez, M. (2021). Critical Review On Flipped Classroom Model Versus Traditional Lecture Method. *International Journal of Education and Practice*. 9, (1), 128-140.

- Shelly,S.A(2015). *Effectiveness of Extensive Reading in Second Language Learning: A Study on the Development of Linguistic Skills in Reference to Reading*. (doctoral dissertation), Department of English and Humanities Of BRAC University.
- Sidky,G.(2019). The Flipped Classroom Enhances Students' Speaking Skills. *Journal of Studies in Curriculum and Teaching Methods*,243,22-49.
- Susilowati, E., Mayasari, T., Winarno, N., Rusdiana, D.,& Kaniawati,L .(2018). Scaffolding learning model to improve habits of mind students. *Journal of Physics Conference Series*,11(1280),1-9.
- Unal,A., Zafer,U.,& Bodur,Y.(2021). Using Flipped Classroom in Middle Schools: Teachers' Perceptions . *Journal of Research in Education*, 30(2),90-112.
- Vereş, S. & Muntean, A.-D. (2021). The Flipped Classroom as an Instructional Model. *Romanian Review of Geographical Education*, 10(1), 56-67.
- Yakob,M., Hamdani,H., Sari,R., Haji,G.,& Nahadi,N.(2021 June). Implementation of performance assessment in STEM-based science learning to improve students' habits of mind. *International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)*, 10(2), 624~631
- Zhang, F., & Feng, S. (2019), Teaching Application of Micro-lesson and Flipped Classroom. In: *Education Quarterly Reviews*,.2(3), 480-486.